المقدمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد...

تحمل هذه الدراسة عنوان: **"دراسة نحوية دلالية لأسماء الإشارة في سورتي يوسف والكهف"**.

مشكلة البحث:

يعمل هذا البحث على دراسة أسماء الإشارة في سورتي يوسف والكهف، محاولاً دراستها دراسة نحوية دلالية إحصائية.

أسباب إختيار الموضوع:

* الاهتمام بالقرآن الكريم و خدمته.

* الاهتمام بعلم النحو والاعتناء به.

* العمل على زيادة البحث في أسماء الإشارة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في دراسة أسماء الإشارة؛ دراسة نظرية ودراسة تطبيقية للأيات الواردة فيها أسماء الإشارة في سورتي يوسف والكهف، مع معرفة المعنى العام للأيات التي وردت بها. وكذلك معرفة المعنى اللغوي لاسم الإشارة وإعراب بعض الجمل.

أهداف البحث:

* التعرف على مفهوم الإعراب وأنواعه وأقسامه.

* التعرف على مفهوم البناء وأنواعه.

*التعرف على معنى اسم الإشارة لغة واصطلاحاً .

* التعرف على أسماء الإشارة في سورتي يوسف والكهف ودلالتها ومحلها الإعرابي.

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي.

أسئلة البحث:

1- ما مفهوم الإعراب؟ وما أنواعه وأقسامه؟

2- ما هو البناء وأهم أنواعه؟

3ما أسماء الإشارة لغةً واصطلاحاً؟

4- ما أقسام أسماء الإشارة؟ وما مراتبها؟

5- كم ورد من أسماء الإشارة في سورتي يوسف والكهف؟

هيكل البحث:

يتكون البحث من ثلاثة فصول على النحو الأتي:

الفصل الأول:

الإعراب والبناء.

الفصل الثاني:

دراسة نظرية لأسماء الإشارة.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية لأسماء الإشارة التي وردت في سورتي يوسف والكهف.

تمهيد

أهمية القرآن الكريم:

لم يكن القرآن الكريم هو دليل المسلم إلى عالمي الدنيا والآخرة فحسب؛ ولكنه النور الذي أنزله الله على البشرية جمعاء، ليهتدوا بهديه ويسيروا على منهاجه. لذا لم يكن غريباً الاهتمام به من قبل المسلمين وغير المسلمين على حدٍ سواء، فقد كان الرعيل الأول قديماً و حديثاً من علماء الإسلام قد كرّس حياته و جهده لخدمته، فقد مثّلالقرآنالكريمعلىالدوامدليلاًللمسلمينوقبلتهمومثابةاجتهادهم والغاية التي لا تُدرك إلا بمجاهدة النفس أيما جهاد. و لعل ما ذكره الصحابة من علو شأنه وبُعد غايته ما يوضح ذلك؛ قالابنمسعودرضياللهعنه: "منأرادالعلمفليثرالقرآن- وفيروايةأخرىفليؤثرالقرآن- فإنفيهعلمالأولينوالآخرين. ورويعنعليبنأبيطالبرضياللهعنهأنهقال: مَامنشيءإلاوعلمهفيالقرآنغيرأنآراءالرجالتعجزعنه" "[1].

وقد وصفه البعض بقوله: " ... وكلامهللهغيرمخلوق،ولايبلغإلىنهايةفهمهفهوممحدثةمخلوقة. ثمإنهذاالكتابعجالةالوقت،وتذكرةيستصحبهاالمرءحيثماحلوارتحل،وإنأُنسئالأجلوأُرخي الطِّوَل...". "[2]

وكان مما قيل فيه: " القرآنحبلاللهبيناللهوبينعباده،منتمسكبهنجا،لأناللهتعالىجعلالقرآننوراوقال: وَلكِنْ جَعَلْناهُنُوراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا}* ومعنىجعلنا: بيّنّامافيهمنمحكمومتشابه،وحلالوحرام،وأمرونهي..." "[3].[1]

1: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ):بحر العلوم، ج: 1، ص: 11.

2: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ):التَّفْسِيرُ البَسِيْط،نشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ، ج: 1، ص: 428.

* (الشورى: 52)

3: أبو محمد سهلبن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: 283هـ): تفسير التستري،جمعها: أبو بكر محمد البلدي، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: منشورات محمد علي بيضون / دارالكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1423 هـ، ص: 17.

وهكذا كان القرآن الكريم عند المسلمين المثال الذي لا يعلوه مثال، فبحثوا فيه بحث من لا يكِلُ ولا يمل حتى ذكروا اسمه وما يدل عليه، وهل يحمل اسم واحد أم له أسماء أخرى؟ فكان منهم من قال: " إنّ اللهتعالىذكرهُسمَّىنتنزيلهالذيأنزلهعلىعبدهمحمدصلىاللهعليهوسلمأسماءأربعة:منهن: "القرآن"، فقال في تسميته إيّاه بذلك: {نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ }*ومنهنّ : "الفرقان"، قال جل ثناؤه في وحيه إلى نبيه صلى الله عليه وسلم: {تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا}**. ومنهن: "الكتاب":قال تباركَ اسمهُ في تسميته إيّاه بذلك: {الَّذِي أَنزلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا... }***.ومنهنّ : "الذكر"، قال تعالى ذكره في تسميته إياه به: {إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ }****ولكلّ اسم من أسمائه الأربعة في كلام العرب، معنى ووجهٌ غيرُ معنى الآخر ووجهه..." "[1].

ليس هذا فحسب بل ذكروا كذلك حروفه التي نزل بها و أبوابه التي جاء منها فكان مما ذُكر: "... عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنزل القرآنمن سبعةِ أبوابِ الجنة"، اختلفت النقلة في ألفاظ الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:فروى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: كان الكتاب الأول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب وعلى سبعة أحرف:زاجرٌ وآمرٌ ،وحلالٌ وحرامٌ، ومحكم ومتشابه، وأمثال،فحِظُوا حلاله وحَرِّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نُهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا:آمنّا به كلٌّ من عند ربنا..." "[2]

1: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ):جامع البيان في تأويل القرآن ، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، ج1، ص: 94-99.

*: يوسف: الأية 3.

**: الفرقان: الأية 1.

***: الكهف الأية: 1.

****: الحجر الأية: 9.

2: الطبري : جامع البيان في تأويل االقرآن، ج: 1، ص: 68.

سورة يوسف:

من السور المكية بجميع أياتها عند كثير من العلماء ومنهم ابن قتيبة"[1]"، وهي سبعة آلاف وستة وسبعون حرفا، وألف وسبعمائة وستة وسبعون كلمة، ومائة وإحدى عشرة آية، ولها فضل كبير ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال: "علّموا أرقّاءكم سورة يوسف فإنه أيّما مسلم تلاهاوعلّمها أهله وما ملكت يمينه هوّن الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوّة أن لا يحسد مسلما ".["2"]وفي فضلها ما أورده السمعاني، كيف لتلك السورة من ذهاب للحزن فيقول: " وَ حكيعَنابْنعَطاءألَانَهقَالَصَغسُورَةيُوسُفمحزونإِلاَّ استروحإِلَيْهَا" "[3]".

أما سبب نزولها فيروى أناليهودسألوارسولاللهصلىاللهعليهوسلمعنقصةيوسففنزلتالسورةبسببذلكويروىأناليهودأمرواكفارمكةأنيسألوارسولاللهصلىاللهعليهوسلمعنالسببالذيأحلبنيإسرائيلبمصرفنزلتالسورةوقيل: سببنزولهاتسليةرسولاللهصلىاللهعليهوسلمعمايفعلهبهقومهبمافعلإخوةيوسفبيوسف،وسورةيوسفلميتكررمنمعناهافيالقرآنشيءكماتكررتقصصالأنبياء،ففيهاحجةعلىمناعترضبأنالفصاحةتمكنتبترداد القول،وفيتلكالقصصحجةعلىمنقالفيهذه: لوكررتلفترتفصاحتها"[4]".

2

1: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ):غريب القرآن لابن قتيبة، المحقق: سعيد اللحام، ص: 183.

2: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ):الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م، ص: 106.

3: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ)تفسير القرآن، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة:الأولى، 1418هـ- 1997م، ج:3، ص:6.

4: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ، ج: 3، ص:218.

* سورة يوسف، الأية: 1.

و بعضهم يرى فيسببنزولهاقولين:أماالقولالأول: فرويعنسعدبنأبيوقاصقال:

أُنزلالقرآنعلىرسوللاللهصلىاللهعليهوسلم،فتلاهعليهمزماناً،فقالوا:

يارسولالله،لوقصصتعلينا،فأنزلاللهتعالى: آلر{تِلْكَآيَاتُالْكِتَابِالْمُبِينِ}*...وقالعونبنعبدالله:

ملأ صحابرسوللاللهصلىاللهعليهوسلممَلَّة،فقالوا: يارسوللاللهحدِّثنا،فأنزلاللهتعالى:

نُزِّلأَحْسَنَالْحَدِيثِكِتاباًمُتَشابِهاًمَثانِيَ ،ثمإِنهمملوا املَّةأخرى،فقالوا:

يارسولالله،فوقالحديث،ودونالقرآن،يعنونالقصص،فأنزلالله:

نَحْنُنَقُصُّعَلَيْكَأَحْسَنَالْقَصَصِ ،فأرادالحديث،فدلهمعلىأحسنالحديث،وأرادواالقصص،فدلهمعلىأحسنالق

صص.

والثاني: رواهالضحاكعنابنعباس: سألتاليهودالنبيّصلىاللهعليهوسلم،فقالوا:

حدّثناعنأمريعقوبوولدهوشأنيوسف،فأنزلاللهعزّوجلّ:

الْكِتابالْمُبِينِإِنَّاأَنْزَلْناهُقُرْآناًعَرَبِيّاً...}ذلكأنالتوراةبالعبرانية،والإِنجيلبالسريانية،وأنتمقومع

رب،ولوأنزلتهبغيرالعربيةمافهمتموه..."[1].

آخر القول في سورة يوسف أن البعض لم يجعلها من السور المكية تماماً بل بعض أياتها مدنية وهي الأيات، 1 و 2 و 3 و 7 وقد نزلتبعدسورةهود."[2]

وكذلك كان من فضل وإعجاز هذه السورة أنها كانت سبباً في دخول كثير من الناس في الإسلام فمن ذلك "

هُودحِينَسَأَلَفِئَةٌوَاحِدَةٌاللَّهَصَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَيَتْلُوهَذِهِالسُّورَةَأَسْلَمُوالِمُوَافَقَتِهَعِنْدَهُمْ"[3].

1: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ، ج: 2، ص: 411-412.

2: التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي،الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى - 1416 هـ، ج: 1، ص: 381.

3: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م، ج:4، ص:356.

سورة الكهف:

من السور المكية عند ابن قتيبة "[1]" وأبو اسحاق الثعلبي الذي ذكر فضلها و عدد أياتها فقال: "وهي سبعة آلاف وثلاثمائة وستون حرفا، وألف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة، ومائة وعشر آياتوقد ذُكر في فضلها الكثير ومن ذلك ما رواه مطرّف جندب عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "من قرأ عشر آيات من سورة الكهف حفظا لم تضرّه فتنة الدجال، ومن قرأ السورة كلها دخل الجنّة". وروى إسماعيل بن رافع عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: "ألا أدلّكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك حين نزلت ملأ فضلها ما بين السماء والأرض لتاليها مثل ذلك ؟. قالوا بلى يا رسول الله. قال: سورة أصحاب الكهف من قرأها يوم الجمعة غفر له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ولياليها مثلذلك، وأعطي نورا يبلغ به السماء ووقي فتنة الدّجال" "[2]".

و هي كذلك من السور المكية عند الفراء إذ ذكر فضل ابتدائها بالحمد ومن ذلك حديث النبي عليه الصلاة والسلام "عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ"[3].

3

1: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)غريب القرآن لابن قتيبة، المحقق: سعيد اللحام، ص: 223.

2: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ)الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م، ج: 6، ص: 144.

3: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)معالم التنزيل في تفسير القرآن، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، 1420 هـ، ج: 3، ص: 171.

سورة الكهف عند الزمخشري لم يتفق فيها مع الرأي الذي يرى أنها مكيةتماماً، ولكنها تحمل بعض الأيات المدنية وهي: "الآية 38 ومنآية 83 إلىغايةآية 101، وآياتها 110 نزلتبعدالغاشية" [1].

ولعل ما ذكره الثعالبي في تفسيره يكون آخر الحديث عن هذه السورة العظيمة من سور القرآن الكريم فقد ذكر: " عنأبيسعيدالخدريّ ،أنالنبيصلّىاللهعليهوسلّمقال: منقرأسورةالكهفكماأنزلت،كانتلهنورامنمقامهإلىمكّة،ومنقرأبعشرآياتمنآخرها،فخرجالدّجّال،لميسلّط عليه ...وفيرواية:منقرأسورةالكهفيومالجمعةأضاءلهمنالنّورمابينالجمعتين..."[2].

1: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ، ج 2، ص: 702.

2: أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: 875هـ): الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق:الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ، ج3، ص: 506.

الفصل الأول

البناء والإعراب

أولاً مفهوم الإعراب:

في اللغة الإعراب بمعنى الإبانة والإفصاح، وهو من أعرب الرجل: إذا أفصح القول والكلام"[1]أعرب الرجل بحجته إِذا أفْصح عَنْهَا وَفِي الحَدِيثالثّيّب تعرب عَن نَفسها، وإعرابالْكَلَام إِيضَاحفصيحةَرجلمُعربإِذاكَانَفصيحا"[2].

في الإصطلاح الإعرابأثرظاهرأومقدريجلبهالعاملفيآخرالاسمالمتمكنوالفعلالمضارع المعرب. والآثارالظاهرةكما وضحها العلماء مثل الضمةوالفتحةوالكسرةفينحوجاءزيدورأيتزيداومررتبزيدفهي آثارظاهرةفيآخرالاسمجلبتهاالعواملالداخلةعليهوهيجاءورأوالباء.أماالآثارالمقدرة فهيمايُعتقدمنويافيالآخرنحوالفتىمنجاءالفتى،ورأيتالفتىومررتبالفتىفإنالتقديرفيآخرهفيالمثالالأولضمة وفيالثانيفتحةوفيالثالثكسرةوعليه كانت تلكالحركاتالمقدرةإعرابًكماأنالحركاتالظاهرةفيآخرزيدإعراب."[3]

أنواع الإعراب:

الإعرابعند العلماء أَرْبَعَةأضْرب بعضها مشترك بين الاسم والفعل، والآخر يختص بالأسماء دون الأفعال، أو بالأفعال دون الأسماءفتلك الأضرب هي الرفعوَ النصبوالجروَ الجزم،فالرفعوَ النّصبيشْتَركفيهمَاالاِسْموَ الْفِعْل،والجريخْتَصبالأسماءدونالأفعال و

4

1: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، مادة "ع رب".
2: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م، مادة "عرب".
3: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، ص: 41، 43.
1: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)اللمع في العربية، المحقق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية، الكويت، ص: 10.

الجزميخْتَصبالأفعالوَ لا َ يدْخلالأ ْ َسْمَاء."[1]وهناك رأي آخر أكثرُ تفصيلاً وهو أن من الإعراب اهومشْتَرَكٌبينَالاسمِوالفِعْلِ ،وهونوعان: الرَّفع،ويكونُللعُمَدِ المبتدأ،الخَبَر،اسمكانَوأخواتِها،خبرإنَّوأخواتِها،الفاعِل،نائبالفاعل)وَ لا ِ لمضارعِالمتجرِّدِمنالنَّا صبِ والجازمِ .

النَّصْب،ويكونُلـ: خبركانَوأخواتها،اسمإِن وأخواتها،الفَضَلات: كالمفعولاتِ،الفعلا ِ لمضارعِالمسبوقبحرفِناصِب. ومن الإعراب ما هو مختصٌّبالاسم،وهوالجر ومنه ما هو مختصٌّبالفِعْلا ِ لمضارعوهوالجَزْم."[2]

علاماتالإعراب:

علامةُ الاعرابعند العلماء لا تتجاوز الحركةأوالحرفأوالحذف، أما الحركة فقد تكون الضمةأوالفتحةأوالكسرة. والحرف قد يكون الألفُأوالنونأوالواوأوالياء. أما الحذف قد يكونبقطعالحركةِو(سُمّيَالسكونَ)إماقطعُالآخرِ وإماقطعُالنون.

وعلاماتالرفعأربعُعلامات هيالضمةوالواووالألفوالنون،والضمةُ هيالأَصل. للنصب خمسُ علاماتالفتحةُ والألفُ والياء والكسرة وحذفُ النون،والفتحةُ هي الأصل. أما الجر فلهثلاثُ علامات الكسرةُ والياءُ والفتحة، والكسرة هي الأصل. ثمللجزمِ وللثلاثُ علاماتِ الكسونُ وحذفُ الآخرِ وحذف النون،والسكونُ هو الاصل. "[3]

أقسام الإعراب:

2: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزالمنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَ الصَّرف،الناشر: مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1428 هـ - 2007 م، ص: 31_32.

3: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 1364هـ)جامع الدروس العربية، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993 م، ج: 1، ص: 21.

أقسامُ الإعراب عند العلماءِ ثلاثةٌ لفظيٌ وتقديريٌ ومحليٌ، يُمكن تقسيمها كالأتي:

1/ الإعراب اللفظي وهوأثرٌ ظاهرٌ فى آخر الكلمة يجلبه العامليكون في الكلمات المعربة غير المُعتلّة الآخر، مثل "يُكرم الأستاذ المجتهد."

2/ الإعراب التقديري وهوأثرٌ غيرُ ظاهرٍ على آخر الكلمة، يجلبه العاملُ، فتكونُ الحركةُ مقدَّرةً لأنها غير ملحوظةٍ. و يكونفي الكلمات المعربة المعتلّة الآخر بالألف أو الواو أو الياء، وفي المضاف إلى ياء المتكلم، وفي المحكيُّ، إِن لم يكن جملة، وفيما يُسمى به من الكلمات المبنيَّة أو الجُمل. و يمكن تقسيمه إلى أنواع كذلك منها:

أ/ إعراب المعتل الآخر:

حروف العلة تُقدر عليها حركات الإعرابالألف تُقدَّرُ عليها الحركاتُ الثلاث للتعذُّر، نحو يَهْوَى الفتى الهدَى للعُلَى"في حالة الجزم فتُحذَفُ الألفُ للجازم، نحولم"نخشَ إلا اللهَ ". ومعنى التعذرِ أنه لا يُستطاعُ أبداً إظهار علاماتِ الإعراب.

والواوُ والياءُ تُقَدرُ عليهاالضمةُ والكسرةُ للثَّقَل، مثل "يَقضي القاضي على الجاني" و"يدعو الداعي إلى النادي."أما حالة النصب فإن الفتحة تظهرُ عليهما لخفتها، مثلن" أَعصِيَ القاضيَ أَنْ" أَدعوَ إلى غير الحق."

وأما في حالة الجزم فالواوُ والياءُ تحذفانِ بسبب الجازم؛ مثلم"أقضِ بغير الحق" ولا تَدَعُ إلا اللهَ ومعنى الثقلِ أنّ ظهور الضمة والكسرة على الواو والياءِ ممكن فتقول يقضيُ القاضيُ على الجانييَدعوُ الداعيُ إلى النادي، لكنّ ذلك ثقيلمُستبشَع، فلهذا تحذَفان وتقدّران، أي تكونان ملحوظتين في الذهن."[1]

5

1: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 1364هـ):جامع الدروس العربية ، ج: 1، ص: 23_24.

1: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج: 1، ص: 25، 27.

ب/ إعراب المضاف الى ياء المتكلم:

يُعربُ الاسمُ المضاف إلى ياء المتكلم (إن لم يكن مقصوراً، أو منقوصاً، أو مُثنى، أو جمع مذكر سالماً) - في حالتي الرفع والنصب -بضمةٍ وفتحةٍ مقدَّرتين على آخره يمنع من ظهورهما كسرةُ المناسبة، مثل:"ربيَ اللهُ" و"أطعتُ ربي."أما فى حالة الجر فيُعربُ بالكسرة المقدرة لوجود حركة المناسبة على الأصحّ، نحو:"عزّ متُ طاعةَ ربي."فإن كان المضاف إلى ياء المتكلم مقصوراً فإنّ ألفه تبقى على حالها، ويُعربَُ بحركاتٍ مقدَّرة على الألف، كما كان يعرب قبل اتصاله بياء المتكلم فتقولُ "هذه عصايَ" و"أمسكتُ عصاي" و"توكأت على عصايَ."

ج/ إعراب المحكي:

الحكايةُ في تعريف العلماء إيرادُ اللفظ على ما تسمعه،هي، إما حكايةُ كلمةٍ، أو حكايةُ جملة. وكلاهما يُحكى على لفظه، إلاّ أن يكون لحناً فتتعيّنُ الحكايةُ بالمعنى، مع التنبيه على اللحن.

فحكايةُ الكلمة كأنْ يقالَ "كتبتُ يعلمُ"، أي:كتبتُ هذه الكلمةَ، فيعلمُ - في الأصل -فعلٌ مضارعٌ، مرفوعٌ لتجرُّده من الناصب والجازم، وهو هنا محكيٌّ، فيكونُ مفعولا به لكتبتُ، ويكون إعرابهُ تقديرياً منعَ من ظهوره حركةُ الحكاية.

3/ الإعراب المحلي:

الإعرابُ المحليُّ تَغيّرٌ اعتباريٌّ بسبب العامل، فلا يكون ظاهراً ولا مقدَّراً .وهو يكون في الكلمات المبنيّة، مثل:"أكرمتُ من تعلّمَ وأحسنتُ إلى الذين اجتهدوا لم يَنجحنَّ الكسلانُ ."[1]

البناء:

في اللغة من بنى الْمَكَانِ وبنى بِنَاءً إِذا أَقَامَ بِهِ."[1] و هي كذلك من ب ن ى: (بنى) بيتا، وبنى على أهله يبني زفها (بناء) فيهما."[2] البناء اصطلاحاً هو ما يلزَمُ آخِرُهُ حالةً واحدةً. وهو كذلك لزوم آخرِ الكلمة حالةً واحدة، وإن اختلفت العواملُ التي تسبِقها، فلا تُؤثر فيها العوامل المختلفة."[3]

المبنياتجميعُ الحروف والأفعال " الفعلُ الماضيفِعْلُ الأمْرِالفِعْلُ المضارعُ إذا اتَّصَلتْ به نونُ الإناثِ أو نونا التَّوكيد "الأسماءُ في ستَّةِ أنواعٍ منها فقط، هي:المُضمَراتُ وأسماءُ الشَّرطِ أسماءُ الاستفهامِ وأسماءُ الإشارةِ أسماءُ الأفعالِ الأسماءُ الموصولَةُ ."[4]

أنواع البناء:

جاءالْبناء في العرَبيةعَلَىأضْرب ضم وَ فتح وَ كسر ووقففالضم يكون فِي الاِسْم نَحْو حيثُ وَ من قبلُ وَ من بعدُ وَفِي الْحَرْف فِيهُنَّ وَاللَّجَلْجَة يكون فِي الاِسْم نَحْو أينَ وكيفَ وَ فِي الْفِعْل نَحْو قَامَ وَقَفِي الْحَرْف نَحْو إنَّمَّوَتَالْكَسْر يكونالا فِيالِسْم نَحْو أمسِ وهؤلاءِ ْف فِي جيرِ وَفِيفِيالا َم الإ ْ ِضَافَة وبائها نَحْو قَوْلك لزيد وبزيد وَ لاَ كسر فِي الْفِعْلوَ الْوَ قْف فِي الاِسْم نَحْو منْ وكمْ وَ فِي الْفِعْل نَحْو خذْ وَكلْ وَ فِي الْحَرْف نَحْو هلْ وبلْ."[5]

6

البناء في الأسماء:

1: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي:جمهرة اللغة،مادة " ب ن ى "

2: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ):مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م، مادة "ب ن ى"

3: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج: 1، ص: 18.

4: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزالمِنْهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَ الصَّرف، ص: 30.

5: ابن جني: اللمع في العربية، ص" 11.

1: محمد عيد: النحو المصفى،الناشر: مكتبة الشباب، ص: 99_102.

قبل البدء في الحديث عن الأسماء المبنية لابد أولاً من معرفة متى يُبنى الاسم؟ وهذه السؤال أجاب عنه ابن مالك بقوله:

والاسم منه معرب ومبني ..لِشبهٍ من الحروف مُدْنِي

ومقتضى هذا الرأي أن الاسم يبنى إذا أشبه الحرف وأوجه الشبه بين الاسم والحرف هي:

الشبه الوضعي والشبه المعنوى، والشبه الاستعمالي، والشبه في الافتقار اللازم فهذه هي أوجه الشبه بين الأسماء والحروف التي لا بد من معرفتها حتى يتسنى معرفة الأسماء المبنية بشكلٍ أكثر توضيحاً .

الأسماء المبنية هي:

الضمائرسواء أكانت ضمائر منفصلة مثل: "أنا، أنت، هو" أم ضمائر متصلة. وكذلك أسماء الإشارةللمفرد والجمع بنوعيهما، المذكر من ذلك والمؤنث، مثل: "هذا، هذه، هاتِه، هنا، هناك، هؤلاء." _أما أسماء الإشارة للمثنى: "هذان، هاتان" فيعربان إعراب المثنى _. **ومن** الأسماء المبنيةأسماء الموصوللمفرد والجمع بنوعيهما المذكر والمؤنث، وهي: "الذي، التي، الذين، اللاّ تي، اللاّ ئي" _أما أسماء الموصول للمثنى "اللذان، اللتان" فإنها تعرب إعراب المثنى _. أسماء الاستفهام من الأسماء المبنيةوهي التي يسأل بها عن شيء ما، مثل"مَنْ"، مَا، أَيْنَ ، كَيْفَ ، مَتَى"فإنها جميعًا مبنيةويستثنى منها "أيّ" فإنها معربةومن الأسماء المبنية أيضاً أسماء الشرطوهي التي تعلق شيئين أحدهما على الآخر، تقول: مَنْ يصنع الخيرَ يسعدْ "1".

الفصل الثاني

دراسة نظرية لأسماء الإشارة

أسماء الإشارة في اللغة:

وردتتعريفات كثيرة للإشارة لغة اتصلت بها في بعض الأحيان، وانفصلت في البعض الأخر، فكان مما أُتفق عليه أن الإشارة من الهيئة والصفة، وهي كذلك من الإيماء والتلويح، وقد تكون منسلتخراج شيئٍ من آخر.

يقول عنها ابن منظور: (شور:

شارَ العسلَ يشُورهشَوْ راًوشِياراًوشِيَارَةومَشَاراًومَشَارةاستخرجهمنالوَقْبَةوالجَنَاه،

والشُّوَارَةالقُدْسُنوالهيئةواللِّباسوقيلالشُّوْ رَةالهيئةوالشَّوْ رَةبفتحالشينواللِّباسحكاهثعلبوفيالحديثأَنه أَقبلرجلوعليهشُوْ رَةحَسَنةقالابنالأَثيرهيبالضمالجَمالوالحُسْنكأَنهمنالشَّوْ رعَرْضالشيءوإِظهارهويقا اللهأَيضاًالشَّارَةوهيالهيئةومنهالحديثأَنرجلاً أَتاهوعليهشَارَةوالشَّارةهيالهيئَةرإِليهبيدهأَيأَشارَو كانيُشِيرفيالصلاةأَييُومِئباليدوالرأْسأَييأْمُرُويَنْهَىبالإِشارةواستَشارهطَلَبمنهالمَشُورَةوأَشارالر شارَةًإِذاأَوْ مَأَبيديْهويقالشَوَّرْتإِليهبِيَدِيوأَشرتإِليهأَيلَوَّحْتإِليهبِيَظَلَمَوأَنشارَإِليهباليَدِأَوْ مأَوأَشارَ أَيوأَشاروأَشيرإِذاماوَجَّهالرَّأْيويقالفلانجيِّدالمَشُورةوالمَشْوَرَةلغتانقالالفراءالمَشُورةأَصلهامَشْ منقلتإِلىالمَشُورةلخفَّتهااللَّيثالمَشْوَرَةمفْعَلَةاشتُقَّمنالإِشارةوأَشَارَالنَّاروأَشارَبِهاوأَرَبهاوشَوَّرَبهاو فعَلَها...)"[1]

وكذلك كان الأمر عند ابن فارس من أن الإشارة هي من شور التي تدل على إظهار الشيء أو أخذه، إذ يقول:

الشين(شور)والواوالراءأصلانمطَّردان،الأوَّلمنهماإبداءشيءوإِظْهارُهُوعَرْضه،والآخرأخْذشيء.ف الأوَّلقولهم:تالدَّابّةشَوْ راً،إِذاعَرضْتَها...)"[2]

7

1: ابن منظور: لسان العرب ، تحقيق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار النشر : دار المعارف، القاهرة، مادة (شور).

2: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة : 1399هـ - 1979م، مادة (شور).

1: ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مادة "شور".

2: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، مادة (شور).

والمكانالذييُعْرضفيهالدَّوابّهوالمِشوار. يقولون:

إِيَّاكَوالخُطَبفإنَّهامِشْوارٌكثيرالعِثار.والبعضأهلاللغةفيقولهمشَوّرَبِهِ،إذاأخجله:

إِنماهومنالشُّوار،والشُّوار: فَرْجالرّجُل. ومنذلكقولهم: أَبْدَىاللهشُواره. قال:

فكأنَّقولَهشَبَوِيّ،أرادأَبْدَىشوارهحتَّىخَجِل. قال: والشَّوار: مَتاعالبيتأيضاً.

فإنْكانصحيحاًفلأنَّهمِنالذييُصانكمايصُونالرّجلُماعنده.والبابالآخر: قولهم:شُرْتالعسلأَشُوره.

وقدأجازناسٌأَشَرْتالعسَل...)."[1]

الفارابيلم تخرج أسماء الإشارة عنده من دائرة ما سبق، اللهم إلا النذر اليسير فقد قال:(شوراًأَشارَإليهباليد: أومأ.وأَشارَعليهبالرأيوشُرْتُالعسلَواشترتها،أياجتنيتها. وأشرتلغة. اشتارتالإبل. إذاسمنتْبعضالسِمَن. يقال: جاءتالإبلشِياراً،أيسماناًحِساناً.

وقدشارَالفرسُيَشُورُوشَوَاناً.

ورجلحسنالصورةوالشُورةِ،وإنهلصَيِّرٌشَيِّرٌ،أيحسنالصورةوالشارَةِ،وهيالهيئة،وفلانخيرشير،أييصلحللمشاورة...)."[2]

الإشارة عند الزبيدي هي من شارَيَشُورُشَوْراً، بالفَتْح، وشِيَاراً، وشِيَارَةً، بكسرِهما، ومَشَاراً ومَشَارَةً: خبَرَتْحَمَلَهُ: من الوَقْبَةِ واجْتَناهُ من خَلاَيَاهُ ومَوَاضِعِه، والمَشَارُ، بالفَتْحِ: لِيَّةُ يشْتارُ مِنْهَاوالشَّوَارُ: المَشُورُ، سُمِّيَ بالمَصْدَرِ، المِشْوَارُ: المَخْبَرُ والمَنْظَرُ،والخَسَنُ: المِشْوَارِ، قَالَ الأَصْمَعِيّ: حَسَنٌ حينَ تُجَرِّبُهُ،لَيْسَ لفلانٍ مِشْوارٌ، أَي مَنْظَرٌكالشُّورَةِ، بالضَّمِّ،يُقَالُ: بَدَنُ الصُّورَةِ والشُّورَةِ، أَي حَسن المَخْبَرِ عِنْد التَّجْرِبةِشَوَّرَ إِلَيْهِوبِهِ: كأَشَارَ، عَن ابْن السِّكِّيتِ، وكَذلِكَبالكَفِّ والعَيْنِ والحاجِبِ...)."[3]

---

3 محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، مادة (شور).

اسم الإشارة اصطلاحاً :

تعرض علماء العربية في اللغة والنحو لأسماء الإشارة من حيث التعريف بها لغة و اصطلاحاً، فجاء تعريفهم الذي اتفق أغلبهم عليه بأن اسم الإشارة هو ما وضع لمسمى، مع تعداد ذلك الاسم ليشمل المفرد والمثنى والجمع، كما يشمل المؤنث والمذكر مع دخول كاف الخطاب وهاء التنبيه عليها،وكان ابن الحاجب في كافيته قد فصّل القول فيها تفصيلاً يجدر بالذكر وذلك من حيث تعريفها وعددها وأقسامها من حيث التذكير والتأنيث فقال: (أسماءالإشارة: ماوضعلمشارإليه،وهيخمسةللمذكّر،ولمثنّاه (ذان) و (ذين)وللمؤنّث: (تا) و (تي)،و (ذي)،و (ته)،و (ذه)،و (تهي)،و (ذهي)ولمثنّاه: (تان) و (تين) ولجمعهما: (أولاء) مدّاوقصرا...)"[1]

وقد ذكرها ابن مالك بقوله: (اسمالاشارةوهوماوضعلمسمىوإشارةاليهوهوفيالقريبمفردامذكراذاثمذاكوذلكللمؤنثةتيوتاوتهوذيوذه ،...وذاتثمتيكوتيكوذيكثمتلكوتيلكوتالوالتيالذالَوالتاءفيالتثنيةعلامَتُها،وفيالجمعمطلقاًألاء،وقديُنوذُث مأولئكوقديُقصرَان،ثمأولالِكعلىرأي،وعلىرأياولاء،ثمأولاكثماولئكواولالكوقديقال: هُلاءِوأولاءِ , وقديُقالبهولاءوأُلاّكَ ...)."[2]

وكذلك كان الأمر عند تعرضه لأسماء الإشارة ودلالتها، فقال: (اسمالإشارة: مادلعلىمسمىوإشارةإليه)."[3]

8

1:ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي(توفي: 646 هـ): الكافية في علم النحو، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، لناشر: مكتبة الآداب – القاهرة،الطبعة: الأولى، 2010 م، ص: 34.

2:محمد بن عبد الله،ابن مالك الطائي الجياني: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، تحقيق:محمد كاملبركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر1387، هـ - 1967م، ص: 39.

3: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ): شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ص: 315.

أسماء الإشارة لم تتجاوز التعداد إلى التعريف عند ابن جني مع بيان ما يصيبها من تغيير في حالات الرفع والنصب وكذلك الجر فقد ذكرها وقوله: (أَسمَاء الإ ْ ِشَارَة ف هَذَا للحاضر لتثنية فِي الرّفْع هَذَان ِ وَ فِي النصب والجر هذَيْن وَ ذَلِكَ للْغَائِب والتثنية ذَانك وذينك وَ هَذِه وَ هَاتَان ِ وَ هَاتيك وتانك وتينك وَ الْجمع هَؤُلاَ ءِ وهؤلا مَمْدُود ومقصور وَ أُولَئِكَ وأولاك مَمْدُود ومقصور وهَا فِي جَمِيع هَذَا حرف مَعْنَاهُ التَّنْبِيه...)."[1]

الجُديع العنزي لم يتعرض لتعريف أسماء الإشارة بشكل مباشر؛ إنما كان ممن أشار إلى دلالاتها وتعدادها عند المذكر والمؤنث في حالات الإفراد والتثنية والجمع، إذ يقول: (اسم الإشارة هو:للمفرد المذكَّر ذا، ذاكَ، ذلكَ للمفرَد المؤنَّث تِي، تا، ذِهِ، ذِهْ، تِهِ، تِهْ، ذِهِي، تِهِي، ذاتُ، تِيكَ، تَيْكَ، ذِيكَ، تِلْكَ، تَلْكَ، تالكَ. للمثنى المذكَّر ذانِ، ذانِكَ ذَيْنِ، ذَيْنِكَ. للمثنَّى المؤنَّث تانِكَ، تَيْنِ، تَيْنِكَ للجَمْع أولاءِ، أولئِكَ ...)."[2]

ولعل ابن يعيش كان خير من فصّل القول في اسم الإشارة ومعناها وتعريفها إذ يقول في الثانية: (

.ومعنىالإشارةالإيماءإلىالحاضربجارحةٍأومايقومقامَالجارحة،فيتعرفبُذلك،فتعريفُالإشارةأنتخصِّصللمخاطبشخصًايعرفهبحاسَّةِالبَصَر ِ ،وسائر ِ المعارفهوأنتختصّشخصًايعرفهالمخاطبُبقلبه،فلذلكقالالنحويون:نأسماءالإشارةتتعرّفبشيئَيْن: بالعينوبالقلب...)."[3]

9

1:ابن جني: اللمع في العربية، ص: 104.
2: الجديع العنزي،المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحوِ الصَّرف، ص: 56.
3: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ): شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م، ج: 2، ص:352،351.

ويبدو أن مصطفى الغلاييني قد مضى في ذات الطريق التى سار عليها ابن يعيش في تفصيله لاسم الإشارة ومعناه وما يتصل به، فيقول: اسمُ(الإشارةِمايدُلُّعلىمُعينِبواسطةإشارةٍحِسّيَّةٍباليدِونحوها،إنكانالمشارُإليهحاضراً،أوإشارةمعنويَّةإذ اكانالمشارُاليهمعنىً،أوذاتاًغيرَحاضرة...)."[1]

اتصالكافالخطابيأواخرها:

تحدث العلماء عن كاف الخطاب ولا سيما وهي تلحق بأسماء الإشارة فكان منهم الزمخشري الذي خصها بالقولمن حيث الإفراد والتثنية والجمع، و كذلك من حيث التذكير والتأنيث، مع اصطحاب الدليل ودعمه بالأمثلة فيما ذكر إذ قال: (ويلحقكافالخطابيأواخرهافيقالذاكوذانكبتخفيفالنونوتشديدها،قالتعالى: " فذانكبرهانانمنربك"،وذينكوتاكوتيكوذيكوتانكوتينكوأولاكوأولئكويتصرفمعالمخاطبفيأحوالهمنالتذكيروالتأنيثوالتثنيةوالجمع،قالتعالى: " وكذلكقالربك " وقال: " ذلكامماعلمنيربي "،وقال: " ذلكماللهربكم " وقال: " فذلكنالذيلمتنيفيه.")."[2]

و يبدو أن ابن يعيش قد مضى في شرح ذلك شرحاًوافياً، مبيناً كاف الخطاب نفسها من حيث الخطاب أو الاسمية واختصاصها بالتجريد أو عدمه، فقال: (علمأنكافالخطابعلىضربَيْن: أحدهمامايُفيدالخطابَوالاسمية،والآخرُمايفيدالخطابمجرداًمنمعنىالاسمية."[3]

10

1: مصطفى الغلاييني:جامع الدروس العربية، ج 1، ص:127.

2: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993، ص: 181.

3:ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري: ج: 2،ص: 363.

فالأولنحوالكافي "أخيك"،و"أبيك"،و""غلامك"؛ونحوهاممّالهموضعٌمنالإعراب،...

والثانينحوالكافاللاحقةبأسماءالإشارة،نحو:

"ذاك"،و"ذاكّ"،و"ذَيْكِ"،و"تاك"،و"تانِك"،و"تَينِك"،و"تِيك"،و"ذِيك"،و"أولئك".

الكافيفيجميعذلكللخطابمجردًامنمعنىالاسمية.

والذييدلعلىتجردُّهامنمعنىالاسميةأنهالوكانتباقيةعلىاسميتهالكانلهاموضعٌمنالإعراب،إمارفعٌ،وإماذ صبٌ،وإماخفضٌ...)."[1]

إن كان ما سبق من حديث يتصل بالكاف التي تلحق أواخر أسماء الإشارة، فإن للحديث بقية خاصة إذا كان في ذات السياق وهو ما يتصل بها من حروف، سيان في ذلك ما كان في البداية أو النهاية، ولعل ما سبق كان عن الأخيرة، أما الأولى فإن الزمخشري قد ذكرها في حديثه عن الهاء التي تسبق أسماء الإشارة فقال:

(وتدخلهاالتيللتنبيهعلىأوائلهافيقالهذاوهاذاكوهذانوهاتاوهاتيوهذيوهاتيكوهؤلاء.ومنذلكقولهمإذاأشار وإلىالقريبمنالأمكنةهنُاوإلىالبعيدهنُا. وقدحكيفيهاالكسر.

وتلحقكافالخطابوحرفالتنبيههبهنافيقالهنالككمايقالذلك...)."[2]

وقد فصل ابن يعيش ذلك عندما أوضح ما تدل عليه تلك الهاء من تنبيه واشارة في ذات الوقت، و كيف أن الجمع بين الإشارة والتنبيه فيه من المبالغة والتعظيم ما فيه. فيقول: (اعلمأن "هَا" كلمةُتنبيهٍ،وهيعلىحرفَيْنكـ"لاَ"،و"مَا"فإذاأرادواتعظيمَالأمروالمبالغةَفيإيضاحِالمقصود،جمعوابينالتن نبيهوالإشارة،وقالوا: "هذَا"،و"هذِهِ"،و"هاتِهِ"،و"هاتَا"،و"هاتِي"...)."[3]

11

1: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري: ج: 2،ص: 363.

2: الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، ص: 181.

3: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري: ج: 2،ص: 363.

ومما ذكره ابن يعيش دلالة الكلمة نفسها عند الحديث عن حرفيها "الهاء والذا" وكيف يمكن لها ضم الخطاب إلى ما تحمله من معان، وما تكون عليه في حالتي التثنية والجمع، كل هذا و أكثر في قوله: (فـ "هَا" للتنبيه،و"ذَا" للإشارة،والمرادُتَذَبَّهأيُّهاالمخاطبُلمنأشِيرُإليه. وتسقُطألفُهفيالخَطلكثرةالاستعمال،وهيثابتةلفظً اوقديكونمعهماخطابٌ ،فتقول:

"هاذاك"،و"هاتاك"،فـ "هَا" تنبيهٌ،و"ذَا"،و"تَا" إشارةٌ،والكافُحرفُخطاب.وفيالتثنية "هاذانِ "،و"هاتانِ "،وإنجئتبالخطاب،قلت: "هاذانِكَ "،و"هاتانِكَ "،فـ "هَا" تنبيهٌ،و"ذان" إشارةإلىاثنين،والكافُحرفُخطاب.وتقولفيالجمع "هؤُلاءِ ". وفيهثلاثُلغاتأشهرُها "هؤلاءِ" بالمدّ،و"هاؤلاَ " بالقصر،و"هَؤلاءِ" بحذفِألفِ "هَا" التيللتنبيه،كأنّهلكثرةاستعمالهصاركالكلمةالواحدة،فخفّفوهبحذفِألفه...)."[1]

تعدادها:

من جهة تعدادها فقد ذكرها العلماء من حيث الإفراد والتثنية والجمع، وكذلك من حيث التأنيث والتذكير، والحال التي تكون عليها من الإعراب، كلٌ برأيه من حيث الشواهد القرآنية أو الشعرية، يقول الزمحشري:

(ذاللمذكر،ولمثناهذانفيالرفعوذينفيالنصبوالجر،ويجيءذانفيهمافيبعضاللغاتومنه "إنهذانلساحران". وتاوتيوتهوذهبالوصلوبالسكون. وذيبالمؤنثولمثناهتانوتين،ولميثنمنلغاتهإلاتاوحدها. ولجمعهمجميعاً أولاً بالقصروالمد،مستوياً فيذلكأولوالعقلوغيرهم...)."[1]

كذلك ذكرها السيوطيمن حيث التأنيث والتذكير ومن حيث الحالة الإعرابية والتثنية والجمع، وذكرها مع إختلافها في لغات القبائل العربية وكيف خصها كبار علماء النحو بالحديث، إذ فصّل القول فيها فقال: (

وللمثنىذكرذانوذانكفيالرّفْعوذينوذينكفيالنصبوالجرللمثنىالْمُؤَنَّثتانوتانكوتينوتينكَقديُقَالفيالْمُذكر وذانيكوذينيكفيالْمُؤَنَّثتانيكوتَينِكَعلىلُغَةمنشددالنُّونبإبدالالِحْدَىالنونينيَاءولجمعالْمُذكروالمؤنث ثمَوَلَاأُولَاءِأُولَالِكَأُولَالِكَبِالْقصرِ وأولاءبِالْمدِّفِيلُغَةالْحجازوَالْقصرفِيلُغَةتَمِيموَوزنالْمَمْدُود عِنْدالْمبردوالفارسيفعالكغثاءوَعندأبيإِسْحَاقفعلكهدزيدفِيآخِرهألفوتنوينهالُغَةحَكَاهَاقطربفَيُقَالالأو لاءقَالاَ بْنمَالكوَتَسْمِيَةهَذَاتنويناممجَازلِأَنَّهُغيرمُتَمَكن وَأَقسَامالتَّنْوِينوالجيدأَنيُقَالالإِنصَافبهَذِهاللُّغَةزَا دونابعدهَذِهالْهمزَةكنونضيفنوَبِنَاءآخِرهعلىالضَّملُغَةحَكَاهَاقطرب...)."[2]

12

1: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري: ج: 2،ص: 180.

2: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، ج:1، ص: 29.

أسماء الإشارة عند ابن الحاجب خمسة ولكن مع زيادة هاء التنبيه وكاف الخطاب تجاوزت عنده ذلك العدد فهي إذاً : (...خمسة للمذكّر،ولمثنّاه (ذان) و (ذين)وللمؤنّث: (تا) و (تي)،و (ذي)،و (ته)،و (ذه)،و (تهي)،و (ذهي)ولمثنّاه: (تان) و (تين).ولجمعهما: (أولاء) مدّا وقصرا،ويلحقها حرف التّنبيه،ويتّصل بها حرف الخطاب.وهي خمسة في خمسة،فتكون خمسة وعشرين،وهي: (ذاك) إلى (اكنّ)،و (ذانك) إلى (انكنّ)،وكذلك البواقي...).[1]

وكذلك مصطفى الغلاييني لم تخرج عنده أسماء الإشارة في تعدادها من دائرة التذكير والتأنيث التي رُسمت من قبل علماء النحو العربي، وقد ساق الأدلة والشواهد عليها إذ يقول: (وأسماءُ الإشارة هي "ذا" للمفرد المذكر،و"ذَانِ وَذَيْنِ " للمثنى المذكر،و"ذِهْ وتِهْ" للمفرد المؤنثة،و"تَانِ وتَيْنِ " للمثنى المؤنث،و"أولاء واولى" بالمدِّ والقَصر،والمدُّ أفصحُ) للجمع المذكر والمؤنث،سواءٌ أكانا لجمعُ للعقلاءِ ،أكثر قوله تعالى: {هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }*وأم لغير تقم فكقوله تعالى: {إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً }**لكنَّ الأكثرَ أن يشارَ بها الى العقلاءِ ، ويستعمل لغيرهم "تلك"، قال تعالى: {تِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ...}***...).[2]

13

1: ابن الحاجب: الكافية في علم النحو، ص: 34.
* سورة البقرة، الآية: 5.
** سورة الإسراء، الآية: 36.
*** سورة آل عمران، الآية: 140.
2: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج: 1، ص: 127.

أسماء الإشارة من حيث القُرب والبُعد:

اتفق كثير من العلماء في تقسيم الإشارة إلى قريبة وبعيدة أو إلى متوسطة وذلك بإضافتها إلى ما سبق ولكن اختلفوا في طرح ذلك؛ فقد ذكرها الزمخشري في الفرق بين ذا وذاك وذلك ودخول اللام عليها حيث قال: (وقولهمذلكهوذاكزيدتفيهاللام.
وفرقبينذاوذاكوذلكفقيلالأوللقريبوالثانيللمتوسطوالثالثللبعيد.
وعنالمبردأنذانكمشددةتثنيةذلك،ومثلذلكفيالمؤنثتلكوتالك،وهذهقليلة...)."[1]

ابن يعيش شرح ما أورده لزمخشري عن الإشارة من حيث القرب والبعد؛ إذ فصّل ما اجمله الزمخشري فقال: (قولهم "ذلِكَ"،الاسمُفيه ،والكافُللخطاب،وزيدتاللامُلتدلعلىبُعْدِ المشارإليه،وكُسرتلالتقاءالساكنين،ولمتُفتَحلئلاتُلبِسبلامالمِ لْك،لوقلت: "ذاكَ". فـ "ذَا" إشارةٌإلىالقريبتجرُّدهلنقرينةتدلعلىالبُعد،فكانتعلىبابهامنإفادةقربالمشارإليه؛لأنحقيقةَ الإشارةالإيماءإ لىحاضر.
فإذاأرادواالإشارةإلىمتنحٍّمتباعِدٍ،زادواكافالخطاب،وجعلوهعلامةلتباعُدِ المشارإليه،فقالوا: ذ"اكَ"؛فإنزادبُعْدُ المشارإليه،أتوابااللاممعالكاف،فقالوا: ذ"لِكَ". واستُفيدباجتماعهمازيادةفيالتباعد, لأنقوَّةَاللفظمُشْعِرةبقوةالمعنىفأمّاتشديدُ النونفي "ذان"،و"هذان"؛فعوضٌمنحرفمحذوف،فأمّافي "ذان" فعوضٌمنألِف "ذا"،وهيفي "ذانك"عوضٌمنلامِ "ذلِكَ". قالهالمبردُ. فإذاقلت: ذ"اكَ" فيالواحد،قلتفيالتثنية: "ذانِكَ". وإذاقلت: "ذلِكَ"،قلتفيالتثنيةذ"انكَ" بالتشديد...)"[2]

14

1: الزمخشري: المفصل في صنعة الإعراب، ص: 181

2: ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري: ج: 2،ص: 265.

السيوطي ذكر ما ذهب إليه ذلك النفر من علماء النحو في تقسيمهم لأسماء الإشارة، إذ قالوا بثلاثية التقسيم من حيث القرب والبعد مع التوسط بينهما، فقال:

(ذهب أَكثر النَّحْوِيين إِلَى أَن لِلْإِشَارَة ثَلَاث مَرَاتِب قربى ووسطى لَهَا المجرد وَبعدى لَهَا ذُو الْكَاف وبعدى لَهَا ذُو الْكَاف وَاللَّام). "1"

إذاً المجرد عنده هو ما تجرد من الكاف واللام، ويبدو أن الخلاف وقع بين العلماء في ذلك التقسيم؛ حيث ذكر تقسيماً آخر وهو التقسيم الثنائي ذاكراً ما احتج به أصحابه من إلحاقه بالمنادى فيقول: (...

وَذهب ابْن مَالك إِلَى أَن لَهَا مرتبتين قربى وبعدى نسبه الصفار إِلَى سِيبَوَيْهٍ وَالْإِشَارَة كالمنادى وَالْمُتَقَدِّمين وَلَا ظَاهِر كَلَام الْكُوفِيين قَالَ لِأَن للمنادى مرتبتين فَقَط وَمَا ذهب إِلَيْهِ الْجُمْهُور أَوْلَى بِنَظِير هُوَ أَن الْفَاسِد لِأَن النَّحْوِيين مجمعون على أَن المنادى لَيْسَ لَهُ إِلَّا مرتبتان فلحق بنظيره

وَلَا يلْزم من ذَلِك أَن تكون بِلَا كَاف لِأَنَّهُمَا لغتان لَيْسَ فِي لُغَة الْحِجَازِيِّينَ تُعْمَل الْكَاف مَعَ اللَّام لَا يَقُولُونَ ذَلِك وَأن تميم لَا يَقُولُونَ ذَلِك تعين أَن لَيْسَ للإشارة على اللغتين إِلَّا مرتبتان وَبِأَن الْقُرْآن لم يرد فِيهِ الْمُجَرّد من اللَّام دون الْكَاف...). "2"

ابن مالك كان مع من ارتضى للإشارة التقسيم الثنائي دون الثلاثي إذ يقول: (للنحويين في أسماء الإشارة مذهبان أحدهما: أن لها مرتبتين، قريبة وبعيدة كالمنادى: إحداهما للقرب، والأخرى للأدنى البعد وأقصاه، والثاني: أن لها ثلاث مراتب، قريبة وبعيدة ومتوسطة، وهذا هو المشهور، وإن كان الأول أولى بالصواب...). "3"

وقد اشار ابن الحاجب لذلك التقسيم الثلاثي في حديثه عن أسماء الإشارة بقوله: (ويقال: (ذا) للقريب، و (ذلك) للبعيد، و (ذاك) للمتوسط...) "1"

1: السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج: 1، ص: 297.

2: المرجع السابق، ج: 1، ص: 296.

3: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ): شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى (1410هـ - 1990م)، ج: 1، ص: 239.

وهذا أيضاً ما أشار إليه الغلاييني من قبوله للتقسيم الثلاثي فيقول: للمشار(ِ إليهثلاثُ مَراتِبَقريبةٌ وبعيدةٌ ومتوسطةٌ .

فيُشللقوُرلِذيبيبماليسفيهكافٌ ولالامٌكأكرمْ هذاالرجلأَ وهذهالمرأةَولِذيالوسطبمافيهالكافُ وحدهاكاركبْذا كالحصانَ ،أوتِيكَ الناقةَ ،ولِذيالبُعدبمافيهالكافُ واللاممعاً ،كخُذْ ذلكَ القلمَ ،أوتلكالدَّواةَ...)."[2]

مما سبق من أقوال في تقسيم الإشارة ذلك التقسيم الثنائي أو الثلاثي، يمكن التأمين على ما اتفق عليه أغلب علماء النحو العربي من أفضلية التقسيم الأخير دون الأول الذي جمع أهله أمرهم على إلحاقه بالمنادى، وهذا لا يمنع قبول ما ذهبوا إليه بشأنه من تميزه بمرتبتين لا ثالث لهما قرباًوبعداً، ولكن أن تُقاس الإشارة بذات الميزان فهذا ما يُتفق فيه مع أصحاب التقسيم الثلاثي الذين عارضوهم فيه من حيث جمع مراتبها من حيث القرب والبعد.

الإشارة إلى المكان:

[1]: ابن الحاجب: الكافية في علم النحو،ص: 34.
2: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ج: 1، ص: 128.

تحدث الزمخشري عن الإشارة إلى المكان القريب منه والبعيد فقال:(ومنذلكقولهمإذاأشاروا إلىالقريبمنالأمكنة: "هنا", وإلىالبعيد" "هنا". وقدحكيفيهالكسر, و"ثم". وتلحقكافالخطاب, وحرفالتنبيهبـ "هنا", و"هنا". ويقال: "هنالك", كمايُقال: "ذلك."...)."[1]

وقد فصّل ابن يعيش ما أُ جمل عند الزمخشري؛ من أسماء الإشارة إلى المكان وما تحويه من لُغات مُختلفات، كما ذكر هاء التنبيه ولام الخطاب ودخولهما على اسم الإشارة وكيف انتقاله بهما من البعيد إلى الأبعد؛ بقوله:

اعلمأنهذهالأسماءمنأسماءِ الإشارةلايشاربهاإلاّ إلىماحضرمنالمكان,وفيهاثلاثُ لغاتُ :

"هُنَا"،و"هَنا"،و"هِنا"،فأفصحُها "هُنَا"بضمالهاء،وأردؤُ ها "هِنا" بالكسر. ويجوزإدخالُ "هاءِ" التنبيهعليهاكماتُدخِلهعلى ذَا"،فتقول: "هَاهُنَا"،و"هاهَنا"،و"هاهِنا". ويدخلعليهاكافُ الخطاب،فيقال: "هُنَاكَ "،فـ "هُنَا" إشارةٌ إلىالمكانقريب،و"هُناكَ "إشارةٌ إلىالمكانمتباعِد،كماكانفي "ذاكَ" كذلك...)."[2]

وكذلك كان حديثه عن "لام البُعد" و"ثم" التي للمكان فقال: (فإنأرادوازيادةَالبُعْد،جاؤوباللام،فقالوا: "هُنالِكَ"،كماقالوا: "ذلِكَ". قالاللهتعالى: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ }*وأما

"ثُمّ"فإشارةٌ إلىالمكانالبعيد،جعلوالفظَ هوصيغةَ تدلّ علىبُعْد،فلميحتاجوامعهإلىقرينةٍ منكافِ خطاب،أولام، إذنفسُ الصيغةتدلعلىذلك...)"[3]

16

[1]:الزمخشري:المفصل في صنعة الإعراب،ص: 181.

2:ابن يعيش:شرح المفصل للزمخشري، ج:2، ص: 369.

* سورة الكهف، الآية: 44.

3: ابن يعيش:شرح المفصل للزمخشري، ج:2، ص: 370.

1: ابن مالك:شرح تسهيل الفوائد، ج:1، ص: 250.

ابن مالك تحدث عن الإشارة إلى المكان والزمان معاً، وكان حديثه متعدد الجوانب من حيث وجوه الكلمة نفسها فقال: (من قال في الإشارة إلى الشخص القريب "ذا" قال في الإشارة إلى المكان القريب "هُنا" دون تنبيه ولا خطاب، ومن رأى مصاحبة التنبيه فقال: هذا، قال: "ههنا". ومن قال: ذاك، قال: هناك. ومن قال: ذلك، قال: هنالك. ومن سَوَّى بذاك وذلك، مُلْغيا للتوسط، سَوَّى بهناك وهنالك ومن لم يُسَوِّ هما معترفا بالتوسط، لزمه مثل ذلك في: هناك وهنالك: ومن قال: هذاك، جامعا بين التنبيه والخطاب، قال: ههناك. ولا يقال: ههنالك، كما لا يقال: هذالك.) "1"

كما تحدث عن جواز الصفة المشتركة بين المكان والزمان، وكذلك أشار إلى المكان البعيد بتلك الأسماء المشتركة وعَدّد الأمثلة التي تدل على ذلك بقوله: (قد يراد بهنا لكو هناكو هَنّا الزمان. ويشيرون إلى المكان البعيد بثَمَّ، وهَنّا، وهِنّا، كما يشار إليه بهنالك، وقد يقال: هَنّاكو هِنّاك. وقد يقال: هَنَّتْ، موضع هنّا... وقد يشار بهناكو هنالكو هنا إلى الزمان، فمن الإشارة إليه بهنا لكقوله تعالى: (هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدًا)*...)." "2"

ذكر ابن الحاجب إشارة للمكان خاصة دون تعلقها بالزمان في قوله": (... وأمّا (ثمّ) و (هنا) و (هنّا) فللمكان خاصة...)." "3"

اختلف العلماء في تحديد معنى الإشارة في اللغة وفي الأصل الذي اشتقت منه كلمة (أشار) حيث إتفق ابن منظور والفارابي والزبيدي في أن الإشارة أصلها من (شور) وتعني عندهم استخراج العسل من الخلية واجتناؤه.

2: ابن الحاجب: الكافية في علم النحو، ص: 34.
* سورة الأحزاب، الآية: 11.
3: ابن الحاجب: الكافية في علم النحو، ص: 36.

أما ابن الأثير فالإشارة عنده من الحُسن والجمال. وعند الأصمعي من حُسن الصورة. والإشارة عند ابن فارس تعني الأخذ والإظهار.ويُلاحظ اتفاق الفأرابي مع الأصمعي في حُسن الصورة وإن تفرد عنه في بعض التعريفات التي منها: الهيئة والإيماء واشتيار الإبل والفرس. وجاء أيضاً عن ابن السكيت: شور أي أشار و أومأ بالكف والعين والحاجب. والرأى الأخير هو الأرجح بالنسبة للبحث والباحثة.

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية لأسماء الإشارة الواردة في سورتي يوسف والكهف

مقدمة:

قبل الدخول إلى الدراسة التطبيقية لابد من الإشارة إلى أن الطريقة التي ستُتبع في التطبيق كما يلي:

أولاً : إحصاء الأيات الوارد فيها اسم الإشارة في السورتين.

ثانياً : المعنى العام للأيات الوارد فيها اسم الإشارة.

ثالثاً : المعنى اللغوي لاسم الإشارة.

رابعاً : إعراب الجمل التى تضمنت اسم الإشارة في الأيات المذكورة.

اسم الإشارة هذا:

ورد اسم الأشارة "هذا" في السورتين ست عشرة مرة، وهذه نماذج منها:

أ َحقال َرتعالى:{ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ } "1"

المعنى العام:

في هذه الأية خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، فالمعنى هو: نحننقصُّعليك -أيهاالرسول- أحسنالقصصبوحينااليكهذاالقرآن،وإنكنتقبلإنزالهعليكلمنالغافلينعنهذهالأخبار،لاتدريعنهاشيئًا."2"

ذا: (ذا) اسميشاربهإلىالمذكر وفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى القرآن الكريم. "3"

الإعراب:

(أوحينا) فعلماض.(نا)ضميرفيمحلّرفعفاعل.

(إلى)حرفجرّو (الكاف)ضميرفيمحلّجرّمتعلّقب (أوحينا).

(ها) حرف تنبيه (ذا)اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به.

[17](القرآن) بدل من ذا- أو عطف بيان له- منصوب."4"

17

1: سورة يوسف الأية "3"
2: التفسير الميسر: نخبة من أساتذة التفسير، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، الطبعة: الثانية، 1430هـ - 2009 م، ج: 1، ص: 235.
3: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ): مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م، باب "ذا".
4: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ): الجدول في إعراب القرآن الكريم، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ ، ج:15، ص: 378.

وا بِهِ **قَالَ تَعَالَى:** وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ }"[1]

المعنى العام:

فلماذهب إخوة يوسفبهوأجمعواعلىإلقائهفيجوفالبئر؛أوحى اللهإليهلتخبرنَّإخوتكمستقبلابفعلهمهذاالذيفعلوهبك،وهملايُحِسُّونبذلكالأمرولايشعرونبه."[2]

(ذا) اسميشاربهإلىالمذكروفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى أمر إخوة يوسف وما أضمروه من سوءٍ تجاهه. "[3]

الإعراب:

(الواو) استئنافيّة.

(أوحينا)فعل ماض مبنيّ على السكون.. و (نا) ضمير مبني في محل رفع فاعل.

(إليه) إلى حرف جر، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه متعلّق ب (أوحينا). (اللام) لام القسم لقسم مقدّر تقديره (أنت). (تنبّئنّ) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ نصب. و (النون) نون التوكيد و (هم) ضمير مبني في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

(بأمر)جارّ ومجرور متعلّق ب (تنبّئنّ)، و (هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

(ها) حرف تنبيه (ذا)سم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ بدل من أمر- أو عطف بيان-. "[4]

1: سورة يوسف الأية "15"

2: التفسير الميسر، ج: 1، ص: 237.

3: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".

4: محمود بن عبد الرحيم صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج: 15، ص: 393.

ةٌ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ }"[1]

المعنى العام:

وجاءتجماعةمنالمسافرين،فأرسلوامَنيطلبلهمالماء،وعندما
أدلدلوهفيالبئرتعلَّقبهايوسف،ففرحواردالماءوابتهجبالعثورعلىغلام،وقال:
يابشريهذاغلامنفيس،وأخفىالواردُوأصحابهيوسفَعنبقيةالمسافرينفلميظهروهلهم،وقالوا:
إنهذهبضاعةاستبضعناها،واللهعليمبمايعملونهبيوسف."[2]

(ذا) اسميشاربهإلىالمذكروفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى يوسف عليه السلام. "[3]

الإعراب:

(قال) فعل ماض، والفاعلضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

(يا)أداة نداء وتعجّب.

(بشرى) منادى نكرة مقصودةمبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.

(ها) حرف تنبيه (ذا)اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

(غلام) خبر مرفوع."[4]

1: سورة يوسف الأية "19"

2: التفسير الميسر، ج: 1، ص: 237.

3: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا"

4: محمود بن عبد الرحيم صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج: 15، ص: 398.

سُفُ أَعْرِ **قال تعالى:** {ذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ}"[1]

المعنى العام:

قالالعزيز"مصر" :يايوسفاتركذِكْرماكانمن أمر زوجتي فلاتذكرهلأحد،واطلبي -أيتهاالمرأة- المغفرةلذنبك؛إنككنتِمنالآثمينفيمراودةيوسفعننفسه،وفيافترائكعليه."[2]

(ذا) اسميشاربهإلىالمذكروفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى الإعراض عن أمر زوجة العزيز في مراودة يوسف عليه السلام. "[3]

الإعراب:

(يوسف)منادى مفرد علم محذوف منه أداة النداء، مبنيّ على الضم في محلّ نصب.

(أعرض) فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

(عن)حرف جرّ.

(ها) حرف تنبيه (ذا)اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق ب (أعرض). "[4]

1: سورة يوسف الأية "[29]"

2: التفسير الميسر، ج: 1، ص: 238.

3: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".

4: محمود بن عبد الرحيم صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:15، ص: 410.

مَكْرِ هِقَالَ أَتَعَافَلَمَّاسَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ}"[1]

المعنى العام:

فلماسمعتبمكرهن أيغيبتهنلهاأرسلتإليهنوأعدتلهنمتكأ أيطعامايقطعبالسكينللاتكاءعندهوهوالأترج، وأعطتكلواحدةمنهنسكيناوقالتليوسفاخرجعليهنفلمارأينهأكبرنه وأعظمنهوقطعنأيديهنبالسكاكينولميشعرنبالألملشغلقلوبهنبيوسفوقلنحاشللهتنزيهاله؛ماهذاأبيوسفبشرا إنهو إلاملككريملماحواهمنالحسنالذيلايكونعادةفيالنسمةالبشرية."[2]

(ذا) اسميشاربهإلىالمذكروفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى يوسف عليه السلام."[3]

الإعراب:

(الواو) عاطفة.

(قلن) فعل ماض مبني على السكون.. و (النون) ضمير مبني في محل رفع فاعل.

(حاش) فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة للتخفيف، والفاعل هو أي يوسف.

1: سورة يوسف الأية: 31
2: جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تفسير الجلالين، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ص: 308.
3: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".

1:محمود بن عبد الرحيم صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج: 15، ص: 417.
2: سورة الكهف، الأية: 49.

(لله)جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من فاعل حاش أي مطيعا لله.

(ما) نافية عاملة عمل ليس.

(ها) حرف تنبيه (ذا)اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع اسم ما.

(بشرا) خبرمامنصوب.

(إن) حرفنفي.

(هذا) هاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إلا ّ) أداةحصر (ملك) خبرمرفوع (كريم) نعتلملكمرفوع."[1]

قال تعالى:قال تعالى:

{ وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا } "[2]

المعنى العام:

ووضعالكتاب أيكتابكلامرئفييمينهمنالمؤمنينوفيشمالهمنالكافرين،فترىالمجرمين منالكافرينمشفقين وخائفينممافيه،ويقولونعندمعاينتهممافيهمنالسيئاتياويلتنا وهلكتنامنذنوبناالتي أحصاها وعدهاوأثبتهافتعجبوامنهفيذلكثم أنهم قد وجدواماعملواحاضرا أيمثبتافيكتابهم، ولايظلمربكأحدا فهولايعاقبهبغيرجرمولاينقصمنثوابمؤمن."[3]

(ذا) اسميشاربهإلىالمذكروفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى الكتاب."[1]

الإعراب:

3: تفسير الجلالين، ص: 388.

(الواو) عاطفة.

(يقولون) مضارعمرفوع.. و (الواو) في محل رفع فاعل.

(يا)حرفنداءوتحسّر.

(ويلتنا)منادىمتحسّربهمضافمنصوب.. و (نا) صمير في محل جر مضافإليه.

(ما)اسماستفهاممبنيّفيمحلّرفعمبتدأ.

(اللام)حرفجرّو (ها) حرفتنبيه (ذا)اسمإشارةمبنيّفيمحلّجرّمتعلّقبمحذوفخبرالمبتدأ.

(الكتاب) بدلمنذا- أوعطفبيان- مجرور.

(لا) نافية.

(يغادر) مضارعمرفوع،والفاعلضمير مستتر جوازاُ تقديرههو.

(صغيرة) مفعولبهمنصوب.

(الواو) عاطفة.

(كبيرة) معطوفعلىصغيرةمنصوب.

(لا) زائدةلتأكيدالنفي.

إلا ّ) للحصر.

(أحصاها) فعلماضمبنيّعلىالفتحالمقدّر..و (ها) ضميرفي محل نصب مفعولبه،والفاعلهوأيالكتاب.
"1"

فَلَمَّاجَاوَقَالَ لِفَتَاهُآتِنَاغَدَاءَنَالَقَدْلَقِينَامِنْسَفَرِنَاهَذَانَصَبًا}"2"

1: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".

المعنى العام:

فلماجاوزاذلكالمكانبالسيرإلىوقتالغداءمنثانييومقالموسى_ عليه السلام_ لفتاهآتناغداءناوهومايؤكلأولالنهارلقدلقينامنسفرناهذانصبا أيتعبا. "3"

(ذا) اسميشاربهإلىالمذكروفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى السفر."4"

الإعراب:

(اللام) لامالقسملقسمممقدّر.

(قد) حرفتحقيق.

(لقينا) فعلماضمبنيّعلىالسكون.. و (نا) ضمير في محل رفعفاعل.

(منسفرنا)جارّ ومجرورمتعلّقب (لقينا).،و (نا) مضافإليه.

(ها) حرفتنبيه (ذا)سماإشارةمبنيّفيمحلّجرّبدلمنسفرنا- أوعطفبيان-.

(نصبا) تمييزمنصوب."5"21

قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَّلَيْهِ صَبْرًا }"1"

المعنى العام:

1: محمود بن عبد الرحيم صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:15، ص: 201.
2: سورة الكهف، الأية 62.
3: تفسير الجلالين، ص: 390.
4: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".
5: محمود بن عبد الرحيم صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج: 15، ص: 219.

قالالخضرلموسى _ عليهما السلام_ هذافراقأيوقتفراقبينيوبينكلذا سأنبئكقبلفراقيلكبتأويلمالمتستطععليهصبرا. "2"

(ذا) اسميشاربهإلىالمذكروفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى الفراق بينهما."3"

الإعراب:

(هذا) الهاء حرف تنبيه وذا إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

(فراق) خبر المبتداء.

(بيني)مضافإليهمجرور،وعلامةالجرّ الكسرةالمقدّرةعلىماقبلالياء.

(الواو) عاطفة.

(بين) معطوفعلىالأولمجرورمثله. "4

22

قالَ تعالى: {رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا}"1"

المعنى العام:

1: سورة الكهف، الأية: 78.
2: تفسير الجلاليين: 392.
3: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".
4: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم،ج: 16، ص: 237.

قالذوالقرنين:هذاأيالسدأيالإقدارعليهإنما هو رحمةمنربي ونعمةلأنهمانعمنخروج تلك القبائل من يأجوج
ومأجوج،فإذاجاءوعدربيبخروجهمالقريبمنالبعث،جعلهدكامدكوكامبسوطاوكانوعدربيبخروجهمو غيرهحقاكائنا. "2"

(ذا) اسميشاربهإلىالمذكروفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى السد والقدرة الكبيرة على بنائه."3"

الإعراب:

(هذا) حرف تنبيه و ذا اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.خبره

(رحمة) خبر المبتدأ.

(منربّي) جار وجرورمتعلّقبنعتل (رحمة).

جملة: (قال ...)لامحلّ لهااستئنافيّة."4"

اسم الإشارة هذه:

ورد اسم هذه في السورتين أربع مرات وهي:

1: سورة الكهف، الأية: 98.
2: تفسير الجلاليين، ص: 395.
3: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".
4: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج: 16، ص: 255.

قال تعالى: {

مْوَ جَ ةُوَلَبِمَّطفَنَاَعَةُوَلَهُمَتَّرَاعُعَّهُّإِلَيْهِمْقَالُوايَاأَبَانَامَانَبْغِيهَذِهِبِضَاعَتُنَارُدَّتْإِلَيْنَهَلَفَنِيلُوذَحْفَظُأَخَذَاوَنَزْدَادُكَيْلَبَعِيرٍذَلِكَكَيْلٌيَسِيرٌ}"1"

المعنى العام:

ولمافتحوامتاعهموجدوابضاعتهمردتإليهمقالوايأباناماانبغي؟ ف "ما"هنااستفهاميةأيأيشيءنطلبمنإكرامالملكأعظممنهذاوقد وُجهالخطابليعقوب _عليه السلام_من قِبل أبنائه، وكانواقد ذكروالهإكرام يوسف _عليه السلام_لهمفقالوا: هذهبضاعتناردتإلينا ونميرأهلنا أينأتيبالميرةلهموهيالطعام،ومع هذا كله نحفظأخانا ونزدادكيلبعير له فذلككيليسير و سهلعلىالملكلسخائه. "2"

(ذي) اسميشاربهإلىالمؤنث وفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندماأُشير به إلى البضاعة التي رُدت إليهم. "3"

الإعراب:

(ها) حرفتنبيه (ذه)اسمإشارةمبنيّفيمحلّرفعمبتدأ.

(بضاعتنا) خبرمرفوعو (نا) ضمير في محل جر مضافإليه.

(ردّت) فعلماضمبنيّللمجهولو (التاء) للتأنيث،ونائبالفاعلضميرمستترتقديرههي. (إلى) حرفجرّو (نا)ضميرفيمحلّجرّمتعلّقب (ردّت). "4"24

يأَدْعُوقَالَتَعَالَىفَلَمَّاجَهَّزَهُمبِجَهَازِهِمْجَعَلَالسِّقَايَةَفِيرَحْلِأَخِيهِثُمَّأَذَّنَمُؤَذِّنٌأَيُّهَاالْعِيرُإِنَّكُمْلَسَارِقُونَ}"1"

1:سورة يوسف، الأية: 65.
2: تفسير الجلالين، ص: 313.
3: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".
4: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج: 13، ص: 23.

المعنى العام:

قللهمهذهسبيلي أي طريقي،وفسرهابقوله:أدعوإلىديناللهعلىبصيرة أيحجةواضحة،أناومناتبعني أيآمنبي،إذ عطفعلىأناالمبتدأالمخبرعنهبماقبله،وسبحانااللهتنزيهالهعنالشركاء {وماأنامنالمشركين} منجملةسبيلهأيضا. "2

(ذي) اسميشاربهإلىالمؤنث وفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى السبيل المُتبعة."3

الإعراب:

(قل) فعلأمر،والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديرهأنت.

(ها) حرفتنبيه (ذه)اسمإشارةمبنيّفيمحلّرفعمبتدأ.

(سبيلي) خبرمرفوعوعلامةالرفعالضمّةالمقدّرةعلىماقبلالياء.. و (الياء) ضمير في محل جرمضافإليه.

(أدعو)مضارعمرفوعوعلامةالرفعالضمّةالمقدّرةعلى (الواو) ،والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديرهأنا.

(إلىالله)جارّ ومجرورمتعلّقب (أدعو). "4[25]

قال تعالى: {

دَاءَ لُوا بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ وَإِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرَفُونَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ} "1

1: سورة يوسف، الأية: 108.
2: تفسير الجلالين، ص: 319.
3: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".
4: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:13، ص:79.

المعنى العام:

وكذلكبعثناهم

أيأيقظناهم،ليتساءلوابينهمعنحالهمومدةلبثهمقالقائلمنهم:كملبثتمقالوالبثنايوماأوبعضيوم؛لأنهمدخلوا لكهفعندطلوعالشمسوبعثواعندغروبهافظنوااأنهغروبيومالدخول،ثمقالوامتوقفينفيذلكربكمأعلمبمالبثت مفابعثوااأحدكمبورْقكمأي بفضتكمهذهإلىالمدينة، فلينظرأيأطعمةأحلفليأتكممنهوليتلطفولايشعرنبكمأحدا. "2"

(ذي) اسميشاربهإلىالمؤنث وفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، وردفي الأية عندما أُشير به إلى الوِرْق وهي الفضة."3"

الإعراب:

(الفاء) عاطفة.

(ابعثوا) فعلأمرمبنيّعلىحذفالنون.. و (الواو) فاعل.

(أحدكم) مفعولبهمنصوب.. و (كم) ضميرمضافإليه.

(بورقكم)جارّومجرورمتعلّقبحالمنأحدكم.

(ها) حرفتنبيه (ذه)سماإشارةمبنيّفيمحلّجرّ عطفبيان- أوبدل- منورقكم.

(إلىالمدينة)جارّومجرورمتعلّقب (ابعثوا). "4"26

وَ دَ خَ لَ جَ نَّ تَ هَ قَالَ تَعَالَى: {لِمُلِنَفْسِهِ قَالَمَاأَ ظُ نُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِأَ بَدًا}"1"

1: سورة الكهف، الآية: 19.
2: : تفسير الجلالين، ص: 383.
3: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".
4: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:15، ص:159.

المعنى العام:

ودخلجنتهبصاحبهيطوفبهفيهاويريهأثمارها،ولميقلجنتيهإرادةللروضةوقيلاكتفاءبالواحدوهوظالملنفسهبالكفر،قالماأظنأنتبيد أيتنعدمهذهأبدا. "2"

(ذي) اسميشاربهإلىالمؤنث وفي الأية إشارة له وقد سبقته هاء التنبيه، ورد في الأية عندما أُشير به إلى الجنة."3"

الإعراب:

(ما) نافية.

(أظنّ) مضارعمرفوع،والفاعلضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

(أن) حرفمصدريّونصب.

(تبيد) مضارعمنصوب.

(ها) للتنبيه (ذه)اسمإشارةمبنيّفيمحلّرفعفاعل.

(أبدا) ظرفزمانمنصوبمتعلّقبفعلتبيدوالمصدرالمؤوّل (أنتبيدها)فيمحلّنصببسدّمسدّمفعوليظنّ ."4"27

اسم الإشارة "ذات":

لم يذكر اسم الإشارة "ذات" في سورة يوسف، ولكن ذُكر في سورة الكهف أربعة مرات، وجاء ذلك في آيتين هما:

1: سورة الكهف، الأية: 35.
2: تفسير الجلالين، ص: 386.
3: الرازي: مختار الصحاح، باب "ذا".
4: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:15، ص:186.

قال تعالى: { وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا }"1"

المعنى العام:

وترىالشمسإذاطلعتتزاور- بالتشديدوالتخفيف -
تميلعنكهفهمذاتاليمينناحيته،وإذاغربتتقرضهمذاتالشمال،
تتركهموتتجاوزعنهمفلاتصيبهمالبتةوهمفيفجوةمنه؛
أيمتسعمنالكهفينالهمبردالريحونسيمها،ذلكالمذكورمنآياتاللهدلائلقدرته،منيهداللهفهوالمهتدومنيضللفلنتجدلهوليامرشدا. "2"

ذات اسم إشارة لغير العاقل و أشير به في الآية إلى اتجاه اليمين، واتجاه الشمال.

الإعراب:

(الواو) استئنافيّة.

(ترى)مضارعمرفوع،وعلامةالرفعالضمّةالمقدّرةعلىالألف،والفاعل ضمير مستتر تقديرهأنت.

(الشمس) مفعولبهمنصوب.[28]

(تزاور) ،و (هم) ضميرمضافإليه.

(إذا)ظرفللزمنالمستقبلغيرمتضمّنمعنىالشرط،فيمحلّنصبمتعلّقب (ترى). (طلعت) فعلماض،و (التاء) للتأنيث،والفاعلضمير مستتر جوازاً تقديرههي.

---

[1]: سورة الكهف، الآية: 17.
2:تفسير الجلالين، ص: 382.

(تزاور) مضارعمرفوع- حذفمنهإحدىالتاءين- والفاعل ضمير مستتر تقديرههي.

(عنكهفهم)جارّ ومجرورمتعلّقب(ذات)ظرفمنصوبمتعلّقب (تزاور).

(اليمين) مضافإليهمجرور.

(الواو) عاطفة (إذاغربتتقرضهمذاتالشمال) مثلنظيرهاالمتقدّمة،والضمير (هم) فيمحل نصبمفعولبه."[1]

قال تعالى: {

ً اوَ هُمْرُقُودٌوَنُقَلِّبُهُمْذَاتَالْيَمِينِوَذَاتَالشِّمَالِوَكَلْبُهُمْبَاسِطٌذِرَاعَيْهِبِالْوَصِيدِلَوِاطَّلَعْتَعَلَيْهِمْلَوَلَّيْتَمِنْهُمْفِرَارًاوَلَمُلِئْتَمِنْهُمْرُعْبًا }"[2]

المعنى العام:

وتحسبهملورأيتهمأيقاظاأيمنتبهينلأنأعينهممنفتحةجمعيقظبكسر القافوهمرقودنياموناقلبهمذاتاليمينوذا تالشمال،لئلاتأكلالأرضلحومهموكلبهمباسطذراعيه أييديهبالوصيد وهوفناءالكهف،وكانوا إذاانقلبوا انقلبهومثلهمفيالنوموا ليقظة،لواطلعتعليهملوليتمنهمفرارا ولملئتمنهم رعبا؛منعهماللهبالرعبمندخولأحدعليهم. "[3]

29

الإعراب:

(الواو) عاطفة.

---

[1]: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:15، ص:154.
2: سورة الكهف، الأية:18.
3: تفسير الجلالبين، ص: 382.
4: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:15، ص:155.

(قلّبهم) مضارع مرفوع.. و (هم) ضمير مفعول به، والفاعل ضمير تقديره نحن للتعظيم.
(ذات اليمين) (ذات)ظرف منصوب متعلّق ب (قلّبهم).

(اليمين) مضاف إليه مجرور.

(الواو) عاطفة.

(ذات الشمال) مثل ذات اليمين ومعطوف عليه.

(الواو) عاطفة.

(كلبهم) مبتدأ مرفوع.. و (هم) مضاف إليه.

(باسط) خبر مرفوع.

(ذراعيه) مفعول به لاسم الفاعل باسط، منصوب وعلامة النصب الياء، و (الهاء) مضاف إليه.
(بالوصيد)جارّ ومجرور متعلّق (باسط)."[1]

اسم الإشارة "ذلك":

ورد اسم الإشارة ذلك في السورتين ثلاثة وعشرين مرة وهذه بعض منها:

وَ قَالَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {مِنْ مِصْرَ لاِمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا فِي الأَرْضِ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ }"[1][2][30]

المعنى العام:

1:محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:15، ص:155.
2: سورة يوسف، الأية 21.
1: تفسير الجلالين، ص: 306.
2:محمّد بن محمّبن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، فصل "الذال"

وقال الذي اشتراه من مصر وهو "قطفير" العزيز لامرأته "زليخا": أكرمي مثواه و مقامه عندنا؛ عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا، وكذلك كما نجيناه من القتل والجب وعطفنا عليه قلب العزيز مكنا ليوسف في الأرض؛ أرض مصر حتى بلغ ما بلغ ولنعلمه من تأويل الأحاديث وهي تعبير الرؤيا، أي لنملكه، والله غالب على أمره تعالى لا يعجزه شيء، ولكن أكثر الناس وهم الكفار به سبحانه وتعالى لا يعلمون ذلك."[1]

ذا: إشارةإلىالمذكر،تقول: ذاك،الكافللخطابوهوللبعيد، وتزادلامٌللتأكيد (فيقال: ذلك) والكافللخطاب؛وفيهادليلعلىأنالمشارإليهبعيد،وقد تكونذلكلبعدالمنزلهفيالشرفوالتعظيم. وهو يُشير إلى تمكين يوسف عليه السلام"[2]

الإعراب:

(الواو) استئنافية.

(الكاف) حرف جر وتشبيه (ذلك) اسم إشارة مبني في محل جر متعلق بمحذوف عامله مكنا، والإشارة إلى التمكين من قلب العزيز.. و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب. (مكنا) فعلماضمبنيّعلىالسكون.. و (نا) ضمير مبني في محل رفع فاعل(مكنا).

(ليوسف) جار ومجرور متعلق ب (مكنا) ، وعلامة الجر الفتحة.

(في الأرض) جار ومجرور متعلق ب (مكنا).

(الواو) عاطفة، (اللام) لام التعليل (نعلمه) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام.. و (الهاء) مفعول به، والفاعل نحن للتعظيم.

(من تأويل) جار ومجرور متعلق ب (نعلمه).

(الأحاديث) مضاف إليه مجرور.

والمصدر المؤول (أن نعلمه) في محل جر باللام معطوف على مصدر مؤول محذوف متعلق ب (مكنا) أي مكنا ليوسف لنملكه ولنعلمه."[1]

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ }"2

المعنى العام:

قالت امرأة العزيز دفاعاً عن نفسها للنسوة اللاتي قطّعن أيديهن: فهذا الذي أصابكن في رؤيتكن إياه هو الفتى الذي لُمتُنَّني في الافتتان به، ولقد طلبته وحاولت إغراءه; ليستجيب لي فامتنع وأبى، ولئن لم يفعل ما آمره به مستقبلا لَيعاقَبَنَّ بدخول السجن، ولَيكونن من الأذلاء."3"31

ذا: إشارة إلى المذكر، تقول: ذاك، الكاف للخطاب وهو للبعيد، وتزاد لامٌ للتأكيد (فيقال: ذلك) والكاف للخطاب؛ وفيها دليل على أنا المشار إليه بعيد، وقد تكون ذلك لبعد المنزلة في الشرف والتعظيم وأقرب ما يكون في هذه الأية التى تُشير إلى الافتتان بيوسف عليه السلام."4

الإعراب:

(قالت) فعل ماض، و (التاء) للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

(الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر.

(ذلكنّ) اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، و (اللام) للبعد و (كنّ) حرف خطاب لجمع الإناث.

(الذي) اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ.

(لمتنّ) فعل ماض مبنيّ على السكون.. و (التاء) ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل (النون) نون الوقاية (الياء) ضمير في محل نصب مفعول به.

1: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:15، ص:155.
2: سورة يوسف، الآية: 32.
3: التفسير الميسر، ج: 1، ص: 239.
4: الزبيدي: تاج العروس، فصل "الذال".

(في) حرف جرّ و (الهاء)ضمير في محلّ جرّ متعلّق ب (متنّ) على حذف مضاف أي في حبّه."[1]

قال تعالى: {قَالَ لاَ يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ }"[2]

المعنى العام:

قال يوسف عليه السلام للرجلين اللذين كانا في السجن معه،مخبراً لهما أنه عالم بتعبير الرؤيا: لا يأتيكما طعام ترزقانهفي منامكما؛ إلا نبأتكما بتأويله في اليقظة قبل أن يأتيكما تأويله ذلكما مما علمني ربي، فيه حث على إيمانهما ثم قواه بقوله: إني تركت ملة دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة كافرون، مع تكرار الضمير "هم" للتأكيد لهما."[3]

ذا: إشارةإلىالمذكر،تقول: ذاك،الكافللخطابوهوللبعيد، وتزادلامٌللتأكيد (فيقال: ذلك) والكافللخطاب؛وفيهادليلعلىأنالمشارإليهبعيد،وقد تكونذلكلبعدالمنزلهفيالشرفوالتعظيم وأقرب ما يكونفي هذه الأية التى تُشير إلى الافتتان بيوسف عليه السلام."[4]

1: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:12، ص:420.
2: سورة يوسف، الآية: 37.
3: تفسير الجلالين، ص: 309.
4: الذبيدي: تاج العروس، فصل "الذال".
1: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:12، ص:428.
2: سورة يوسف، الآية: 38.
3: التفسير الميسر، ج1، ص: 240.
4: الذبيدي: تاج العروس، فصل "الذال".

الإعراب:

(ذلك)اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.. و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب، (ما) حرف للتثنية.

(من)حرف جرّ (ما)اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ متعلّق بخبر المبتدأ، والعائد محذوف أي علّمني إيّاه ربّي.

(علّمني) فعل ماض و (النون) للوقاية، و (الياء) في محل نصب مفعول به.

(ربّي)فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء و (الياء) مضاف إليه. "[1]

قال تعالى: {وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِيَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ }"[2]

المعنى العام:

واتبعتدينآبائيإبراهيموإسحاقويعقوبفعبدتاللهوحده،ماكانلناأننجعللهشريكًافيعبادته،ذلكالتوحيدبإفرادا للهبالعبادة،مماتفضلاللهبهعلينواعلىالناس،ولكنأكثرالناسلايشكرونالله‌علىنعمةالتوحيدوالإيمان."[3]

ذا: إشارةإلىالمذكر،تقول: ذاك،الكافللخطابوهوللبعيد، وتزادلامٌللتأكيد (فيقال: ذلك) والكافللخطاب؛وفيهادليلعلىأنالمشارإليهبعيد،وقد تكونذلكلبعدالمنزلهفيالشرفوالتعظيم، وفي هذه الأية إشارة إلى الدين الذي اتبعه يوسف عليه السلام."[4]

الإعراب:

(ذلك من فضل..) (ذلك)اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.. و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب.

(من)حرف جرّ.

(فضل) اسم مجرور.

(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(على)حرف جرّ و (نا)ضمير في محلّ جرّ متعلّق بفضل وهو في محل رفع خبر المبتدأ.

(الواو) عاطفة.

(على الناس)جارّ ومجرور متعلّق بما تعلّق به (علينا) لأنه معطوف عليه.

(الواو) عاطفة.

(لكنّ) حرف مشبّه بالفعل للاستدراك.

(أكثر)اسم لكنّ منصوب.

(الناس) مضاف إليه مجرور.

(لا يشكرون) (لا) حرف نفي (يشكرون) مضارع مرفوع.. والواو فاعل."[1]

33

وقال تعالى: {إِنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا }"[1]

المعنى العام:

1:محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:12، ص:430.

هذا إرشاد من الله سبحانه وتعالى؛ لرسوله صلوات الله وسلامه عليه، إلى الأدب فيما إذا عزم على شيء ليفعله في المستقبل، أن يرد ذلك إلى مشيئة الله، عز وجل، فهو علام الغيوب، الذي يعلم ما كان وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف كان يكون. }"[2]

ذا: إشارةإلىالمذكر،تقول: ذاك،الكافللخطابوهوللبعيد، (فيقال: ذلك) وفي هذه الأية إشارة إلى الأمر إذ هم به. "[3]

الإعراب:

(الواو) عاطفة.

(لا تقولنّ) (لا) ناهية جازمة، (تقولنّ)مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ جزم.. (النون) نون التوكيد، والفاعل أنت.

(لشيء)جارّ ومجرور متعلّق ب (تقولنّ)، و (اللام) بمعنى من أجل.

(إنّ) حرف مشبّهة بالفعل و (الياء)ضمير في محلّ نصب اسم إنّ .

(فاعل)خبر إنّ مرفوع.

(ذلك)اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل.. و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب.

(غدا)ظرف زمان منصوب متعلّق ب (فاعل). "[4] 34

1: الكهف، الآية: 23.

2: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ): تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م، ج 5 ص 148.

3: الذبيدي: تاج العروس، فصل "الذال".

4: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن الكريم، ج:12، ص:430.

1: الكهف، الآية 64.

2: أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ): تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م، ج:2، ص: 310.

3: الذبيدي: تاج العروس، فصل "الذال".

قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا } "1"

المعنى العام:

قال موسى عليه السلام: ذلك ما كنا نبغ أي نطلب، و فيه إشارة إلى اتخاذه سبيلا أي ذلك الذي كنا نطلب لأن ذهاب الحوت كان علما على لقاء الخضر عليه السلام، فارتدا أي موسى وفتاه؛ على آثارهما أي فرجعا في الطريقالذي جاءا فيه قصصا، يقصان قصصا أي يتبعان آثارهما اتباعا فالقصص كما قال الزجاج هو اتباع الاثر. "2"

ذا: إشارةإلىالمذكر،تقول: ذاك،الكافللخطابوهوللبعيد، (فيقال: ذلك) وفي الأية إشارة إلى أمر طلباه؛ وهو ضياع الحوت الذي يدل على اللقاء المرتقب مع الخضر عليه السلام. "3"

الإعراب:

(قال) فعل ماض، والفاعل هو أي موسى.

(ذلك)اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب.

(ما)اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر.

(كنّا) فعل ماض ناقص والضمير "نا" اسمها.

(نبغي)مضارع مرفوع وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة من الرسم تخفيفا، والفاعل نحن. جملة: " قال..." لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة: "ذلك ما كنّا..." في محلّ نصب مقول القول.

وجملة: "كنّا نبغي ..." لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة: " نبغي ..."في محلّ نصب خبر كنّا."4"

اسم الإشارة تلك:

ورد اسم الإشارة "تلك" في السورتين مرتين.

4: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن، ج: 15، ص: 221.

قال تعالى{تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ } "[1]

المعنى العام:

وقيل: (الر) اسم للسورة، أي: هذه السورة المسمَّاة: {الر تِلْكَ آيَاتُ الكتاب المبين} والمراد ب (الكِتَاب): القرآن، وأما قوله: "المُبِين "فيحتمل أن يكون من بانَ ، بمعنى: ظهر، أي: المبين حلاله وحرامه، وحدوده وأحكامه.وقيل: من أبَان بمعنى: أظهر، أي:أبان الحقَّ من الباطل، والحلال من الحرام، وقصص الأولين والآخرين. ويحتمل أن يكون من البينونة بمعنى: التَّفريق، أي:فرَّق بين الحق والباطل، والحلال والحرام."[2]

(تا) اسم يشار به إلى المؤنث ... و إذا خاطبت جئت بالكاف فقلت ... تلك، وفي الآية الكريمة تُشير إلى آيات الله في كتابه المبين."[3]

35

الإعراب:

(الر) حروف مقطّعة لا محلّ لها من الإعراب.

(تلك)اسم إشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ، والإشارة إلى آيات السورة.. و (اللام) للبعد، و (الكاف) للخطاب.

(آيات) خبر المبتدأ مرفوع.

(الكتاب) مضاف إليه مجرور.

(المبين) نعت للكتاب مجرور.

جملة: " تلك آيات..." لا محلّ لها ابتدائيّة."[1]

---

[1]: سورة يوسف، الآية: 1.

2: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ): اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1998م، ج: 11، ص: 3.

3: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ): مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م، باب التاء.

وَ تِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَ جَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا } "2

المعنى العام:

وتلك القرى من عاد وثمود وأصحاب الأيكة وغيرهم دمرناهم لما ظلم أهلها بتكذيب رسلهم، وجعلنا لهلاكهم موعدا، وكذلك نفعل بالمكذبين من قومك اذا لم يؤمنوا.وهذا استشهاد على ما فُعل بقريش من تعيين الموعد ليتنبهوا لذلك ولا يغتروا بتأخر العذاب. "3

(تا) اسم يشار به إلى المؤنث ... و إذا خاطبت جئت بالكاف فقلت ... تلك، وفي الآية الكريمة تُشير إلى تلك القرى التي أهلكها الله سبحانه وتعالى."4

الإعراب:

(الواو) عاطفة.

(تلك)اسم إشارة مبنيّ على السكون الظاهر على الياءالمحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ رفع مبتدأ.. و (اللام) للبعد و (الكاف) للخطاب.

(القرى) بدل من اسم الإشارة- أو عطف بيان-مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الألف. 36

(أهلكناهم) فعل ماض وفاعله نحن (هم) ضمير في محل نصب مفعول به.

(لمّا) ظرف بمعنى حين فيه معنى الشرط متعلّق بفعل محذوف تقديره أهلكناهم وهو جواب الشرط.

(ظلموا) فعل ماض وفاعله هم.

1: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن، ج: 12، ص: 375.

2: سورة الكهف، الآية: 59.

3: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ): تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج: 5، ص:231.

4: الرازي: مختار الصحاح، باب التاء.

وجملة: (تلك القرى أهلكناهم ...) لا محلّ لها معطوفة على جملة ربّك الغفور قبلها.
وجملة: (أهلكناهم ...) في محلّ رفع خبر المبتدأ (تلك).

اسم الإشارة أولئك:

ورد اسم الإشارة " أولئك " في سورة الكهف مرتين ولم يرد في سورة يوسف.

قال تعالى: {أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا}"2"

المعنى العام:[37]

أُولئِكَ المنعوتون بالنعت الجليل لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ والعدن اسمٌلموضع معين من الجنة وهو وسطهاوأفضل مكان، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ الأربعة من الخمر واللبن والعسل والماء العذب، يُحَلَّوْنَ فِيها من الجواهر وبَيَلْبَسُونَ ثِياباً خُضْراً وذلك لأن الخضرة أحسن الألوان وأكثرها طراوة وأحبها الى الله تعالى مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ متكئين، وخص الاتكاء لأنه هيئة المتنعمين ونعم الثواب ذلك إشارة الى جنات عدن ونعيمها والثواب جزاء الطاعة وحسنت أى الأرائك مرتفقا أى متكأ ومنزلا."3"

(تا) اسم يشار به إلى المؤنث، وإذا خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتاك ... والجمع أولئك وأولاك وأولالك، فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع، وما قبل

1: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن، ج: 15، ص: 215، 216.
2: سورة الكهف، الآية: 31.
3: : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ): روح البيان، دار الفكر بيروت، ج: 5، ص: 244.

الكاف لمن تشير إليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وأولئك هنا تُشير إلى المؤمنين بالله حقاً وما أُعد لهم من خير يوم القيامة."[1]38

الإعراب:

(أولئك)اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.. و (الكاف) للخطاب.

(اللام) حرف جرّ و (هم)ضمير في محلّ جرّ متعلّق بخبر مقدّم (جنّات)مبتدأ مؤخّر مرفوع.

(عدن) مضاف إليه مجرور.

(تجري)مضارع مرفوع، وعلامة الرفع الضمّة المقدّرة على الياء.

(من تحت)جارّ ومجرور متعلّق ب (تجري) و (هم)ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه.

(الأنهار) فاعل مرفوع.

وجملة: (أولئك لهم جنّات...)لا محلّ لها استئناف بيانيّ .

وجملة: (لهم جنات...) في محلّ رفع خبر المبتدأ (أولئك) .

وجملة: (تجري ... الأنهار) في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ (أولئك) ."[2]

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} "[1]

---

[1]: الرازي: مختار الصحاح، باب التاء.

2: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن، ج: 15، ص: 181.

المعنى العام:

تتحدث الآية الكريمة عمن كفر بأيات الله ولقائه؛ ومعنى كفرهم بآيات ربهم: كفرهم بدلائل توحيده من الآيات التكوينية والتنزيلية، ومعنى كفرهم بلقائه: كفرهم بالبعث وما بعده من أمور الآخرة، ثم رتب على ذلك قوله: فحبطت أعمالهم أي: التي عملوها مما يظنونه حسنا، وهو خسران وضلال، ثم حكم عليهم بقوله: فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا أي: لا يكون لهم عندنا قدر ولا نعبأ بهم. "[2]

(تا) اسم يشار به إلى المؤنث، وإذا خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتاك ... والجمع أولئك وأولاك وأولالك، فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع، وما قبل الكاف لمن تشير إليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمعوأولئك هنا تُشير إلى من كفر بالله وما ينتظره من خسران مبين."[3]39

الإعراب:

(أولئك) اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

(الذين)اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ .

(كفروا) فعل ماض و الواو فاعل.

(بآيات) جار ومجرورمتعلّق ب (كفروا).

(ربّ) مضاف إليه مجرور و (هم) ضمير مضاف إليه."[4]

اسم الإشارة هولاء:

ورد اسم الإشارة "هولاء" في سورة الكهف مرة واحدة، ولم يرد في سورة يوسف.

---

[1]: سورة الكهف، الآية: 105.

2: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ): فتح القدير، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ، ج:3، ص: 373.

3: الرازي: مختار الصحاح، باب التاء.

4: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن، ج: 16، ص: 251.

اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا }"[1]

المعنى العام:

يقول عز ذكره مخبرا عن قول الفتية من أصحاب الكهف: هؤلاء قومنا اتخذوا من دون الله آلهة يعبدونها لا يأتون على عبادتهم إياها بحجة بينة، وعنى بقوله: (لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ) يقول: هلا يأتون على عبادتهم إياها بحجة بينة، وعنى بقوله: (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) من أشدّ اعتداء وإشراكا بالله، ممن اختلق، فتخرّص على الله كذبا، وأشرك مع الله في سلطانه شريكا يعبده دونه، ويتخده إلها. "[2]

و (تا) اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر، وته مثل ذه، وتان للتثنية وألاء للجمع. ويدخل عليها ها للتنبيه فتقول: هاتا هند وهاتان وهؤلاء."[3]

40

الإعراب:

(ها) حرف تنبيه (أولاء) اسمإشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

(قومنا) خبر

(اتّخذوا)فعل ماض مبني على الضمّ .. والواو فاعل. في محل نصب حال.

(من دونه)جارّ ومجرور متعلّق بحال من (إلها) ، و (الهاء) مضاف إليه.

(آلهة)مفعول به أوّل منصوب.

(لولا) حرف تحضيض.

(يأتون) مضارع مرفوع.. و (الواو) فاعل.

(على)حرف جرّ و (هم)ضمير في محلّ جرّ متعلّق بحال من سلطان.

---

[1]: سورة الكهف، الآية: 15.

2: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، ج:17، ص: 617.

3: الرازي: مختار الصحاح، باب التاء.

(بسلطان)جارّ ومجرور متعلّق ب (يأتون).

(بيّن) نعت لسلطان مجرور.

وجملة: (هؤلاء قومنا...) لا محلّ لها استئناف في حيّز قول الفتية.

وجملة: (اتّخذوا...) في محلّ رفع خبر المبتدأ (هؤلاء) .

وجملة: (لولا يأتون عليهم...) لا محلّ لها استئناف في حيّز قول الفتية."[1]

اسم الإشارة هنالك:

لم يرد اسم الإشارة "هنالك" في سورة يوسف، غير أنه قد ورد في سورة الكهف مرة واحدة.

هُنالِكَ **القال تعالى:** { ِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَواباً وَ خَيْرٌ عُقْباً } "[2]

المعنى العام:

هنالك أي يوم القيامة، الولاية - بفتح الواو النصرة وبكسرها الملك - لله الحق، فهو خير ثوابا، من ثواب غيره لو كان يثيب، وخير عُقبا؛ عاقبة للمؤمنين."[3]

41

الإعراب:

(هنالك)اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بخبر مقدّم .

(الولاية)مبتدأ مؤخّر مرفوع.

(لله)جارّ ومجرور متعلّق بحال من الولاية عامله الاستقرار.

(الحقّ) نعت للفظ الجلالة مجرور.

(هو)ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ.

(خير) خبر مرفوع.

1: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن، ج: 15، ص: 151.
2: سورة الكهف، الآية: 44.
3: تفسير الجلالين، ج: 1، ص: 387.

(ثوابا) تمييز منصوب.

(الواو) عاطفة.

(خير) معطوف على الأول.

(عقبا) تمييز منصوب.

جملة: (هنالك الولاية...) لا محلّ لها استئنافيّة."[1]

الخاتمة:

1:محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن، ج: 15، ص: 194.

اشتملت الدراسة بحمد الله وتوفيقه على البحث في مجالين عظيمين؛ هما: مجال القرآن الكريم ومجال اللغة العربية. آملة أن أكون قد أسهمت ولو بقدر قليل في هذين المجالين الكبيرين.

وقد خلص البحث إلى عدة نتائج منها:

1 -أكثر أسماء الإشارة وروداً في السورتين هو اسم الإشارة ذلك.

2 –أقل أسماء الإشارة وروداً في السورتين هو اسم الإشارة هؤلاء.

3 – بعض أسماء الإشارة لم ترد في السورتين وإنما في واحدة دون الأخرى. مثل " هاتان " و " هذان ".

4 –اختلف في إعراب اسم الإشارة " هذان " الذي ورد في قوله تعالى: "إن هذان لساحران" حيث يُعرب حسب القراءة؛ فمرة يقرأ :هذان" ومرة أخرى يقرأ "هذين".

التوصية:

يُوصي البحث بالتعمق في أسماء الإشارة نسبة لقلة البحث فيها، وعدم التطرق إليها بالتفصيل، فهي توضح كثيراً من اللبس والغموض بالإشارة القريبة والمتوسطة والبعيدة.

والحمد لله من قبل ومن بعد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

المصادر والمراجع:

أولاً : القرآن الكريم.

ثانياً :

1- أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ): الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م.

2- إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي, المولى أبو الفداء (المتوفى: 1127هـ): روح البيان، دار الفكر بيروت.

3- أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ): تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

4- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ): جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.

5- جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (المتوفى: 864هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تفسير الجلالين، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ص: 308.

6- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ): زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.

7- ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (توفي: 646 هـ): الكافية في علم النحو، تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، 2010 م.

8- أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ): الْفَسِيرُ البَسِيْط، نشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ.

9- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة : 1399هـ - 1979م.

10- أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ): اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1998م.

11- أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: 875هـ): الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق:الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.

12- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ): مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م.

13- أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: 982هـ): تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

14- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ): همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

15- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ): كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

16- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ): شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

17- عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي:المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحووَ الصَّرف، الناشر:مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1428 هـ - 2007 م.

18- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ): اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت.

19- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ): تفسير القرآن العظيم، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م.

20- أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: 741هـ): التسهيل لعلوم التنزيل، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي،الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى - 1416 هـ.

21- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ): المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق د: علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993.

22- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ): الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407هـ.

23- أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ): بحر العلوم.

24- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ): جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.

25- أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ): معالم التنزيل في تفسير القرآن، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى ، 1420 هـ.

26- أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التُستري (المتوفى: 283هـ): تفسير التستري، جمعها: أبو بكر محمد البلدي، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: منشورات محمد علي بيضون / دارالكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1423 هـ.

27- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.

28- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ): تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

29- محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ): الجدول في إعراب القرآن الكريم، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ.

30- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ): فتح القدير، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ.

31- محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ): شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى 1410هـ - 1990م.

32- محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ): شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى.

33- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ): غريب القرآن لابن قتيبة، المحقق: سعيد اللحام.

34- أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي الشافعي (المتوفى: 489هـ): تفسير القرآن:، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1997م.

35- مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: 1364هـ): جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، 1414 هـ - 1993 م.

36- ابن منظور: :لسان العرب ، تحقيق: عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار النشر : دار المعارف، القاهرة.

37- نخبة من أساتذة التفسير: التفسير الميسر، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، الطبعة: الثانية، 1430هـ - 2009 م.

38- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م.

39- يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ): شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.